

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف -ميلة-
معهد الآداب واللغات

المرجع:

قسم اللغة والأدب العربي

أهمية القصة القصيرة في تنمية
الرصيد اللغوي لدى المتعلم في ضوء
المقاربة بالكفاءات
سنة أولى متوسط أنموذجا

إشراف الأستاذ(ة):

سمير معزوزن

✓ إعداد الطالب(ة):

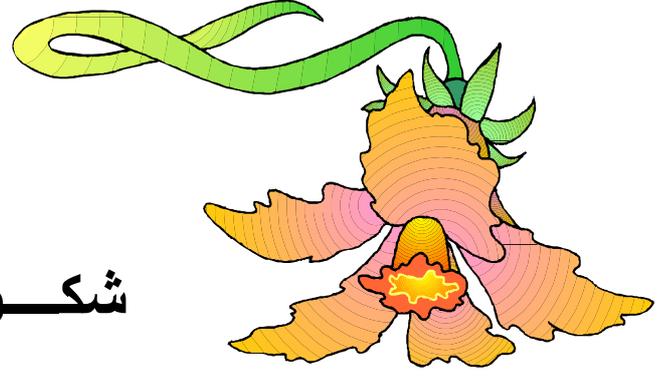
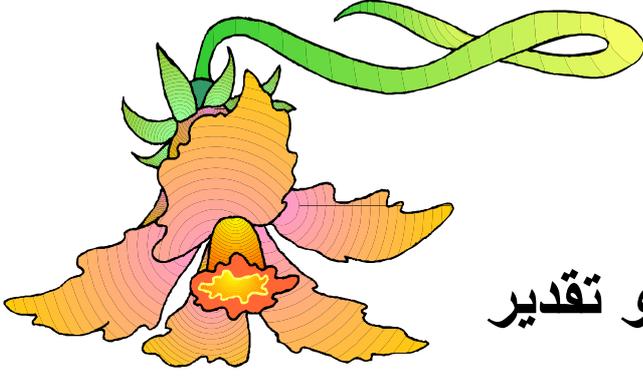
* - بشرى حقيب

* - حسناء بوحبيبة

* - كنزة إيدامي

السنة الجامعية: 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و تقدير

- الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله -

نتقدم بالشكر والعرفان لكل من قدم لنا يد العون في إنجاز هذا العمل وأخص

بالذكر الأستاذ المشرف "سمير معزوزن" على صبره وجهده الذي بدله في

توجيهينا ونصحنا ووضعه كل الإمكانيات تحت تصرفنا.

أستاذي: تأججت المشاعر وتعثر القلم ونفدت الكلمات فاعدرني إن خانني

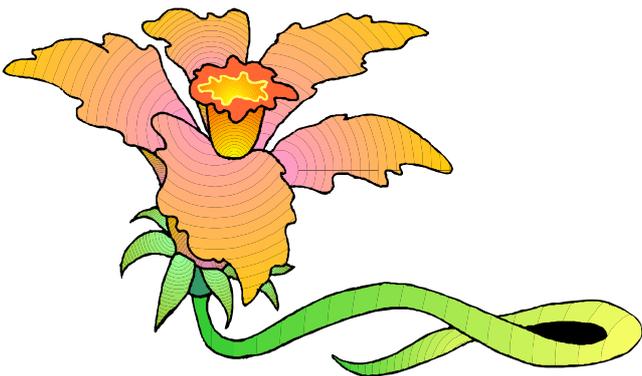
التعبير فأنا مها قلت من كلمات فلن أوفيك حقك.

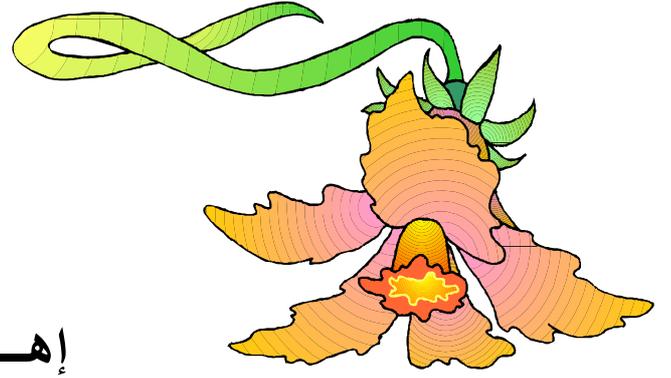
انت واحد من الشموع التي تنير عقول جيل الغد وسقيت المدارس بعلمك

لقد أعطيت وأجزلت بعطائك وضحيث بوقتك كما أنك غرست التميز بين جدران

المدارس وها نحن نعتبرك قدوتنا أستاذنا.

- شكرا شكرا شكرا ثم شكرا لك أستاذنا الفاضل-





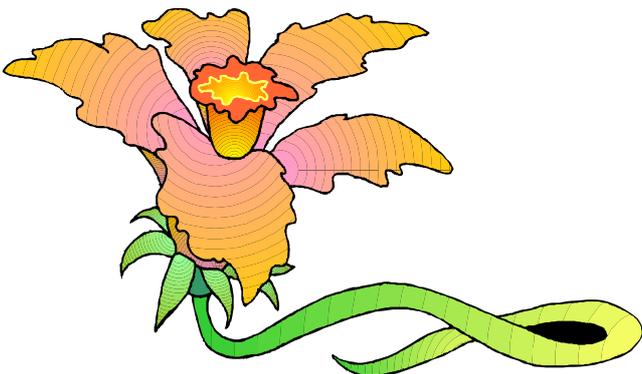
إهداء

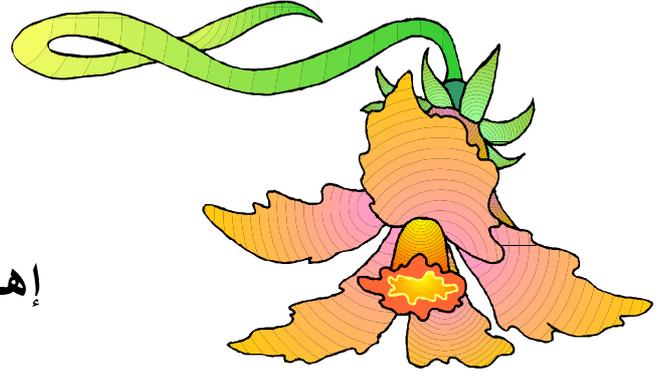
الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

- إلى الذي كساني من كريم الأخلاق والخصال إلى الذي غمرني بحنانه وكرمه إلى الذي لم يبخل عليا بشيء طيلة مشواري الدراسي إليك أبي أنت ابتسامة حياتي وضيء دربي ونور عيني أشكرك جزيل الشكر.
- إلى أمي حبيبتي جميلتي ,سألوني تعشقيها؟.....قلت :بجنون قالو:جميلة هي ؟.....أكثر مما تتصورون
- قالو:أين هي ؟...قلت في القلب وبين الجفون هي نور العيون قالو:ما سمها ؟...قلت جميلة الجميلات إنها أمي
- إلى إخوتي وأخواتي وزوجة أخي وعصافير البيت مهدي سلسبيل إسلام غزلان لؤي الشقي.
- إلى زملاء الدفعة وإلى كل الأصدقاء وأخص بالذكر حبيبات قلبي اللاتي عرفن كيف يسكن موطن القلب سارة نور الهدى ياسمينة أميرة حبيبة نبيلة نزهة منال، -إلى أساتذة متوسطة السعيد بلغريب الذين أمدونا بالعون وسهلوا لنا مجال البحث ومنهم حياة خليفي, حنان بوالنمر, بوحوط. بوطننيخ أحسن -الى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع-

-ونسأل الله أن يجعله نبراسا لكل طالب علم -

كنزة





إهداء

- إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

- إلى أمي:

وأنضم أروع الشعر

إليها أمسك قلمي

فتخلق أنبر الصور

وأحكي أدق الكلام

- إلى أبي العزيز الذي سعى جاهدا لأجل سعدي.

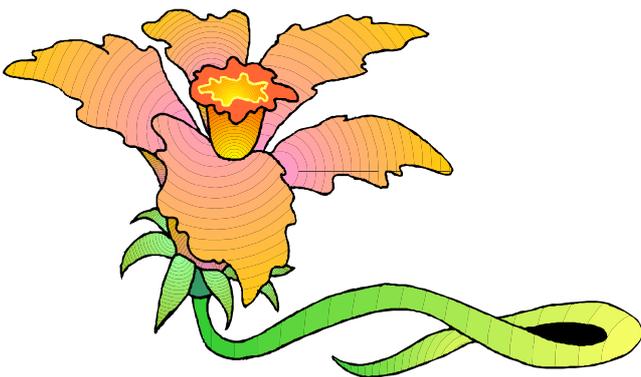
على إخوتي وأخواتي وخاصة يقين, عبد الله .

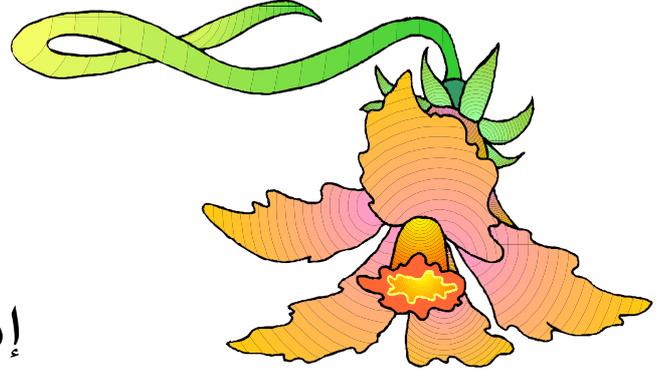
- إلى كل أصدقائي الذين عرفو كيف يسكنو موطن القلب وخاصة

سلمى, حضرية, خولة, عايدة, رقية, سارة, أبوبكر, أحمد, عمي نبيل, حسين.

- إلى كل هؤلاء وهؤلاء أهدي هذا العمل-

بشرى





إهداء

أتقدم بالشكر والعرفان لكل من قدم لنا يد العون في انجاز هذا العمل خاصة
الأستاذ المشرف سمير معزوزن. وإلى روح أبي الطاهرة الزكية.

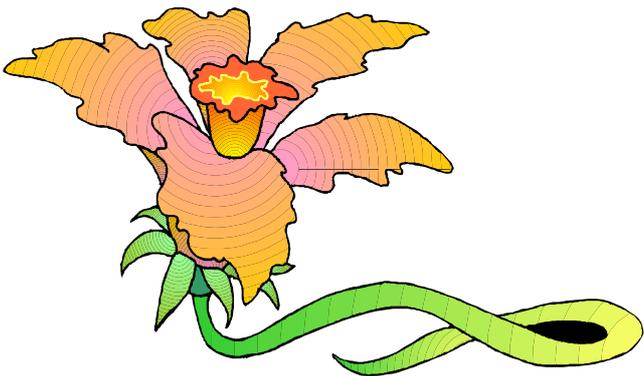
إلى أمي نبع الحنان يا صوت الأذان

يا ضوء يسرقه من بين الأصحاب... من بين أضواء المــــدائن

من مطارات العــــم...مرددا لحن الحنين وأغنية العودة

كما لا أنسى أفراد عائلتي إخواني وأخواتي- حفظهم الله ورعاهم- كما أقدم
خالص شكري إلى أساتذة ومدير متوسطة رزايقي حسين وأخص بالذكر الأستاذة
آسيا وارث, نوال بلخن, وإلى الزملاء خاصة هالة, خولة, سلمى, يحياء, عايدة,
حسين, أحمد, مروان, أبوبكر.

حسنا



مقدمة

مقدمة:

قال الله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين"

إن الله سبحانه وتعالى من خلال هذه الآية يروي ويقص لرسول صلى الله عليه وسلم أجل وأفضل القصص بما أوحى إليه الله تعالى عن طريق جبريل الذي كان يتلو القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ليعرفه ويعرفنا بأخبار السابقين والنبیین وأخبار أمم وشعوب لم يكن لنا علم بأخبارهم والتي ما كان ليعلمها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أمته إلا عن طريق القصص ليثبت الله فؤاد الرسول صلى الله عليه وسلم ويطمئنه ويعظه ويعلمه إن يقرأ هذه القصص ويتذكرها ويفهمها ويعيها تكون له بمثابة علاج وسلوى وذلك لأنها تعالج من كل ما يعلق بالنفس من مخاوف فتعلمه الصبر على صعوبات الحياة وتجدد الأمل لديه لتمسك بطاعة الله تعالى ومحبته وشكواه ،وهذه القصص التي نزلت على من أجل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولنا نحن جموع أمته هي بمثابة وعظ وإرشاد حيث أن الماضي لا يعود إلا كخبر نعرفه ونستقي منه العبر و النصائح التي تعيننا في الحياة وحل المشكلات التي تواجهنا لأن القصص هذه القصص كانت عن أنبياء ورسول وأخبار الأمم السابقة بشكل عام كقصة سيدنا يوسف عليه السلام و القصص القرآنية قصص واقعية ،وبهذا نجد أن الله سبحانه وتعالى من خلال هذه القصص حاول تهذيب وتعليم الناس لعلمه عز وجل بأهميتها إلى جانب جماليتها فهي تفيدهم وتجعلهم يتعلمون منها القيم والمبادئ وكذا استثارة عواطفهم صف إلى ذلك أنها تثري رصيدهم أو ثروتهم اللغوية لما فيها من مفردات في قمت الفصاحة والبلاغة ومن هنا يتضح لنا بأن للقصة دور أهمية كبيرة فيكفيها شرفا أن الله سبحانه وتعالى قد استخدمها في القرآن الكريم حتى أنه سمي أحد سوره بسورة القصص وذلك من أجل التأثير في الناس وتوعيتهم وإرشادهم إلى الطريق المستقيم

ونحن لا نبتعد عن الحقيقة إذا ما قلنا بأن القصة تساوي الحياة لأن الحياة عبارة عن قصة طويلة فيها الكثير من الحوادث المختلفة التي تتلون بألوان عديدة و تختلف من أمة إلى أخرى ومن جيل إلى جيل و حتى من شخص إلى آخر وهنا يمكن جوهر الإفادة في القصة و نظرا لذلك فإن الإنسان منذ الأزل قام بإنتاج وإبداع قصص سواء أكانت مستوحاة من الواقع أو الخيال و نظرا لقيمتها ومكانتها لا يخفى علينا بأن الكثير من المدرسين يستخدمون القصة كطريقة في التعليم وإيصال المعارف إلى المتعلمين وذلك لما لها من تأثير خاصة على الأطفال وقد ازداد الاهتمام بهذا الجنس الأخير الأدبي الراقي في الآونة الأخيرة خاصة مع ظهور الجيل الثاني في التعليم الجزائري إذ أن هناك مجموعة من القصص المقررت في الكتب المدرسية المقدمة للمتعلمين خادمة لمهاراتهم و كفاءاتهم و كذا زيادة محصولهم و رصيدهم اللغوي ضف إلى ذلك أن هذه القصص الموجودة في الكتب المدرسية إنما هي بمثابة مرآة تعكس جوانب الحياة و الواقع خاصة الجانب الاجتماعي للمتعلم وذلك لكي تتماشى والحياة التي يعيشونها ولكن تتجلى فائدة و أهمية هذه القصص تتوقف عند مدى استيعاب الأطفال لها وذلك لأنهم يختلفون في قدراتهم وكفاءاتهم اللغوية ونظرا لكل ما تقدم ذكره ارتئينا تقديم دراسة أو بحث حول القصة أو القصة القصيرة بشكل أدق ، وفي ضوء ما سبق تبدو الحاجة ماسة للبحث في موضوع أهمية القصة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات.

والذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو أنه موضوع شيق وممتع بإضافة إلى ميلنا وحبنا الشديد لقراءة القصص وكذا لضعف التلاميذ اللغوي وحب معرفة سبب هذا الضعف كما أنه موضوع جديد لم يتم التطرق إليه بكثرة

أما عن أهداف دراستنا لهذا الموضوع تتمثل في معرفة مستوى تلاميذ المتوسط والوصول إلى ماهية القصة ودورها في إكساب المتعلمين للمهارات اللغوية المختلفة و

البحث عن مكانة القصة في التعليم في ضوء المقاربة بالكفاءات وتتلجى أهمية دراستها في توعية المعلمين بضرورة استخدام القصة القصيرة في القصة القصيرة كطريقة لإيصال المعارف للمتعلمين، لفت انتباه القائمين على وضع المنهاج الدراسي المقرر في الكتب المدرسية إلى أهمية القصة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلمين في ضوء المقاربة بالكفاءات

ومن أجل بلوغ الأهداف المسطرة وضعنا الخطة التالية التي تتكون من مقدمة متبوعة بفصلين (فصل نظري وآخر تطبيقي) وخاتمة، وتتضمن هذه الخطة دراسة وافية للموضوع ففي الفصل الأول للدراسة تناولنا في المبحث الأول: مفهوم القصة القصيرة لغة واصطلاحاً، أنواع القصة القصيرة، أهمية القصة القصيرة أما في المبحث الثاني: مفهوم الرصيد لغة واصطلاحاً، مصادر الرصيد اللغوي، آليات تشكل الرصيد اللغوي، أهمية الرصيد اللغوي و أما المبحث الأخير: تناولنا مفهوم الكفاءة لغة واصطلاحاً، أنواع الكفاءات اللغوية، مبادئ الكفاءة، خصائص الكفاءة اللغوية، أهداف الكفاءة اللغوية في حين تناولنا في الفصل الثاني الذي كان مبحثه الأول عبارة أخذ نموذج عن القصة القصيرة، أما في المبحث الثاني: أخذ عينات (تلاميذ وأساتذة).

المنهج المتبع في الدراسة فهو المنهج الوصفي الإحصائي بالإضافة إلى المنهج المقارن ومن أجل دراسة منهجية للموضوع من استبيان وبعض التقنيات كالجداول الإحصائية والدوائر النسبية كمكمل للجانب التطبيقي .

كما اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر وعلى رأسها كتاب أضواء على أدب الطفل، لإبراهيم أحمد نوفل، الحصيلة اللغوية، لأحمد محمد المعتوق، المفاهيم والمبادئ الأساسية لعبد الباسط هودي.

و قد صادفتنا أثناء متابعتنا للموضوع إشكالية جوهرية تتمثل في ما هو دور القصة القصيرة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم في ضوء المقاربة بالكفاءات، تفرعت عنها مجموعة من الفرضيات من بينها ما مفهوم القصة القصيرة؟ ما هي أنواع القصة القصيرة؟ أين تكمن أهميتها؟ ما مفهوم الرصيد اللغوي؟ ما هي مصادر تنمية الرصيد اللغوي؟ ما هي آليات تشكل الرصيد اللغوي؟ وأين تكمن أهميته؟ ما هو التعليم عن طريق المقاربة بالكفاءات؟ أنواع المقاربة بالكفاءات؟ وما الخصائص التي يتميز بها؟

وقد واجهنا في دراستنا هذه مجموعة من الصعوبات من بينها ضيق الوقت، بذل الكثير من الجهد في ضبط المعلومات وانتقاءها، قلة المصادر و المراجع .

وفي الأخير لا يفتنا تقديم جزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل الذي سهر على إرشادنا و توجيهنا والإشراف علينا من أجل الوصول إلى نتائج وأهداف جيدة و مثمرة لهذا البحث العلمي و الأكاديمي الذي قمنا به.

الفصل الأول:

دور القصة القصيرة في زيادة
الحصيلة اللغوية لدى المتعلم

المبحث الأول: مفهوم القصة القصيرة، أنواعها وأهميتها

المطلب الأول: مفهوم القصة القصيرة

1. لغة : "من لفظة قصص : قص أثره: أي تتبعه " .¹

2. قال الله تعالى: " فارتدا على آثارهما قصصا " .²

و أيضا يقال:

("اقتص أثره ، وتقصص أثره ، و القصة :الأمر و الحديث ، وقد قص عليه الخبر

قصصا ، والاسم أيضا بالفتح : وضع موضع المصدر حتى صار ، والقصة التي

تكتب " .³

القص : فعل القاص إذا قص القصص ، القصةُ معروفة ، ويقال : في رأسه قصةٌ :

يعني الجملة من الكلام " .⁴

" قوله تعالى : " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ " ⁵ أي نبينُ لك أحسن البيان .

" القاصُ : الذي يأتي بالقصة ، ويقال قصصت الشيء : إذا تتبععت أثره شيئا بعد

شيء " .⁶

" قال تعالى : " وقالت لأخيه قصيه " ⁷ . أي اتبعي أثره " .

- ومما سبق ذكره نخلص إلى :

✓ القصة : تعني الأمر والحديث .

▪ تعبر عن الخبر الذي نكتب

1- الصحاح تاج اللغة، الجوهري أبو نصر، راجعه: محمد تامر وآخرون، دار الحديث: القاهرة ، دون طبعة، 2009، مادة قصص.

2- سورة الكهف، الآية رقم64، برواية ورش.

3- المرجع السابق، مادة قصص.

4- لسان العرب، ابن منظور، دار الصبح: بيروت-لبنان،مج11، طبعة الأولى، 2006م-1427هـ ،مادة قصص، ص 308 .

5- سورة يوسف، الآية رقم 03، برواية ورش.

6- لسان العرب، ابن منظور ، ص 308 .

7- سورة القصص، الآية رقم11، برواية ورش.

3. اصطلاحًا :

لقد وردت عدة تعريفات للقصة القصيرة إلا أنها جميعا تدور في مصب واحد ومن بين هذه التعريفات أنها " عبارة عن سرد للأحداث ولا يشترط فيه اتفاق الحكمة ولكنه ينسب إلى راوٍ. وأهميتها تنحصر في حكاية الأحداث وإثارة اهتمام القارئ أو المستمع لا الكشف عن خبايا النفس والبراعة في رسم الشخصيات. ويستعمل هذا المصطلح في الوقت الحاضر للدلالة على قصص المغامرات المثيرة بصفة خاصة"¹.

أي أنّ القصة لا تقاس بمدى وصف الشخصيات بل في مدى مهارة الكاتب وقدرته على التأثير في المتلقي أو القارئ، سواءً من حيث الألفاظ التي يستخدمها من أجل إيصال معاني هادفة للقارئ أم غيرها من السبل الموصلة لذلك. إذن فالهدف ليس القصة القصيرة في حد ذاتها بل يكمن الهدف في تفاعل القارئ وتأثره بها، ضف إلى ذلك قدرة الكاتب على كتابة القصص تتلاءم مع المرحلة العمرية؛ حيث القصص المقدمة للأطفال للناشئة والكبار.

كما تعرف أيضا بأنها " فن أدبي يهدف إلى كشف مجموعة من القيم و المبادئ و الاتجاهات و غرسها عن طريق الكلمة المنثورة التي تتناول حادثة أو الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج و النماء و يقوم بها شخوص بشرية أو غير بشرية و تدور في إطار زمني و مكاني محددين مصوغة بأسلوب أدبي راق يتنوع بين السرد و الحوار و الوصف و يعلو و يدنو وفقا للمرحلة المؤلفة لها القصة و للشخصية التي تدور على لسانها الحوار"².

¹ - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة مجدي، مكتبة لبنان بيروت، طبعة 02، 1984، صفحة 290-291.
² - أدب الأطفال: فن المستقبل، أنور عبد الحميد موسى، دار النهضة: بيروت-لبنان، دون طبعة، 2010م-1431، صفحة 323.

أي أن القصة القصيرة جنس من الأجناس الأدبية الراقية لأنها تؤثر في القارئ و ذلك من خلال العبر و الحكم التي تحملها و هي تقوم على نقل و إخبار ووصف للأحداث التي تمر بها الشخصيات التي قد تكون من بني البشر أو غيرهم وفقا للتسلسل الزمني و المكاني و تتصاعد فيها الأحداث حتى تبلغ الذروة ثم تصل في النهاية إلى الحل .

المطلب الثاني: أنواع القصة القصيرة

ظهرت في العقود الأخيرة مجموعة مذهلة من القصص خصصت من أجل الأطفال حيث توجد فيها أجناس أساسية و أخرى فرعية و قصص الأطفال يمكن أن تكون قصص واقعية أو قصصا خيالية

أ- "القصص الواقعية":¹

وهي قصة تصف أحداثا موجودة في الحقيقية وهي قصص محبوبة كثيرا لدى الأطفال لأنهم يجدون فيها واقعهم الذي يعيشون فيه و قسم هذا النوع إلى

ب- القصص الواقعية الحديثة :

"وهذا النوع من القصص مألوف عند الكتاب و القراء و هي تشكل معظم القصص الموجهة للأطفال هذه الأيام و مجالها الأوضاع في الزمن الحاضر و شخوصها عادة من الأطفال ممن هم في سنهم أو أكبر قليلا"².

بمعنى أنها تعكس الحياة العادية التي يعيشها الطفل في مختلف نواحيها و ميزتها أنها تساير العصر الحاضر من خلال الأحداث التي تسرد فيها .

ومن القصص التي تتفرع عن هذا النوع :

¹ - أضواء على أدب الطفل، إبراهيم أحمد نوفل، دار ومكتبة الكندي، المملكة الأردنية، دون طبعة، 2014م-1435هـ، صفحة 217.
² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

القصص العاطفية:

"لهذا النوع من القصص جمهور كبير من الأطفال ربما لما لها من علاقة بالمرحلة العمرية التي يمرون بها فكما ذكر سابقا فتلك المرحلة مثقلة بالتغيرات الكبيرة التي تشكل خبرة مرعبة لهم، و تتناول هذه القصص المتعددة التي تواجه الأطفال مما له علاقة مباشرة بحياتهم فمرحلة المراهقة أكثر ما يميزها الانجذاب للجنس الآخر، والشخصية الرئيسية في هذه القصص تكون فتى أو فتاة مراهقة يمكن أن يتمثل بها القارئ الناشئ".¹

إذ إن تلك القصص تناسب خيالهم لأنهم يتبعون فطرتهم التي تقودهم في هذه المرحلة إلى الميل للجنس الآخر سواء لذكر أم الأنثى و إتباع المشاعر و العواطف التي تسيطر عليهم و مثال ذلك قصص الشعراء الجاهليين كقصة عنترة و عبلة **القصص التاريخية:** "تدور هذه القصص حول حادثة تاريخية معينة تبرز أبطالاً معروفين في التاريخ، أو تكون حول سيرة أبطال مشهورين في التاريخ، يسجل فيها الكاتب حياة الإنسان و عواطفه و انفعالاته في إطار تاريخي".²

أي أنها تمثل الماضي و تعكس عادات و تقاليد وأنماط معيشة الأمم، تتميز بتسلسل وترتيب منطقي للأحداث وفق زمنها. والإسلام مليء بالقصص التاريخية مثال ذلك خالد بن الوليد و ما قام به في معركة مؤتة ونصرته للإسلام. و يجب أن تسرد بشكل ملائم.

كتب السيرة: "وهذه تأتي في مرتبة وسط بين الكتب المعرفية و القصص المتخيلة، وهي تتناول حياة شخص ما قد يكون الكاتب نفسه أو شخص آخر. والأطفال يستمعون عادة في قراءة القصص عن حياة الآخرين أي أن حياة أي إنسان

¹-أضواء على أدب الطفل، إبراهيم أحمد نوفل، دار ومكتبة الكندي، المملكة الأردنية، طبعة 1، 2014م، 1435هـ، صفحة 217.

قصة في الواقع، وبما أن كتب السيرة تتناول حياة المشهورين في ميادين الحياة المختلفة، فإنها تستعمل لتعريف الطفل بمفهوم الأعمال.¹

فالأطفال يتخذون من تلك الشخصية قدوة لهم، ويسيروا على خطاها فمثلا المسلمون يعتبرون الرسول صلى الله عليه وسلم أكبر وأعظم قدوة لهم، فهم يرجعون إلى السيرة النبوية في حياتهم ويقتدون بها، والسيرة يمكن أن تكون مثيرة بشكل كبير للأطفال وغيرهم. فهم يحلمون بها في المستقبل حين يكبرون، وحياة الناس المشهورين تعرف الأطفال وغيرهم بالسبل التي يمكن أن تحقق الشهرة خلال مراحل الحياة، فيتعلمون كيف يستغلون الفرص ويواجهوا التحديات و اتخاذ القرارات السليمة، فالإنسان في حياته يواجه مواقف وحوادث تختلف من شخص لآخر وتلك المواقف في مجملها تشكل سيرة أو قصة وبما أنها تختلف من شخص إلى آخر كما سلف الذكر.

"القصص المدرسية":²

وهي في مجملها قصص لا تخرج من نطاق الذي تتشكل منه المدارس، أي أنها تسرد وتعكس ما هو موجود فيها من موارد بشرية أو موارد مادية مشكلة لها.

قصص الرياضة:

" يتحدث الكاتب في هذا النوع من القصص عن شخصية رياضية أو فريق رياضي للعبة معينة وما يميز هذه القصص الوصف الدقيق لما تقوم به الشخصيات الرئيسية في مراحل اللعب المتتابعة و المترابطة التي تؤلف في مجموعها حبكة القصة، وقد تتركز القصة في لعبة واحدة يعرض فيها الكاتب مختلف وجهات نظر اللاعبين في اللعب"³.

¹ - أضواء على أدب الطفل ، إبراهيم أحمد نوفل، دار ومكتبة الكندي، المملكة الأردنية طبعة واحد، 2014م، 1435هـ، صفحة 218.

² - المرجع نفسه، صفحة 219.

³ - المرجع نفسه، ص نفسها.

أي أنها قصص تقوم على نقل حركات اللاعبين و انفعالاتهم ونتائجهم خاصة بهم منهم اللاعبين الرئيسيين.

قصص الصراع من أجل البقاء :

"هي القصص التي يصف فيها الكاتب معاناة الشخصية الرئيسة الجسمية والعاطفية في الكفاح من أجل البقاء. وعلى الشخصيات في هذه القصص اتخاذ قرارات حاسمة تحدد مصيرهم في الحياة أو الموت"¹.

إذ إن كل ما يمر به بطل القصة في حياته سواء صراعه مع نفسه أو مع الآخرين ومثال ذلك قصص حي بن يقظان

أما القسم الثاني من القصص فإن أهميته واضحة وجلية في تعديل أفكار الطفل وتصوراته.

ب- القصص الخيالية الحديثة وقصص الخيال العلمي:

يعتبر البعض هذين النوعين جنسا أدبيا واحدا بينما في الواقع هما جنسان متميزان يختلف الواحد عن الآخر وما يميزهما عن القصص الواقعية أن أحداثهما لا تكون في عالم الواقع الذي نعرفه.

-القصص الخيالية الحديثة :

"من أشهرها سلسلة قصص هاري بوتر التي أحدثت عنها ضجة كبيرة عند القراء تمتد جذور هذا النوع من القصص إلى القصص الخيالية الشعبية، ولكن الكاتب يكون فيها معروفاً، وبشكل عام تتضمن هذه القصص السحر والخير ضد الشر وتخلق عالماً بديلاً يعمل حسب قوانين معينة مختلفة عما في عالمنا. و من أنواعه الفرعية الخيال الحيواني والخيال الاستكشافي و الخيال الآلي وخيال الدمي، والألعاب، والخيال الزمني والخيال الهزلي و خيال العالم الآخر"²

¹ - أضواء على أدب الطفل ، إبراهيم أحمد نوفل، دار ومكتبة الكندي ، المملكة الأردنية ، ط 1، 2014م-1435هـ ،ص219.

² - المرجع نفسه، ص نفسها.

أي إنّه يؤدّي بطريقة فنيّة مقنعة، بحيث يصبح الخيال كأنّه حقيقة فالطفّل يستطيع عبر تخيّلته القفز فوق حواجز الزّمان والمكان .

قصص الرّعب:

" تتميز هذه القصص بأنّ الأحداث فيها تثير الرّعب في نفوس الأطفال. ومن المدهش أنّ هذا النّوع المحبّب عند الكثير من الأطفال في هذه القصص، إحساسهم بالارتياح عندما يستطيع الشّخص المستضعف أن يتصدّى لمخاوفه ويهزم القوى المتسلطة كالمجرمين و مصاصي الدّماء ".¹

أي أنّ الشّخصيات التي يختارها الكاتب في القصة تكون مرعبة مثل وجود السّاحرات أو الوحوش إذ إنّها تجعل الطّفّل لا يحسّ بالأمان طوال أغوارها لكن نهاية هذه القصص تكون نهاية جيّدة وهذا ما يجعل الطّفّل يستخلص منها عبر تعلّمه الصّبر و الشّجاعة والثّبات عند الشّدائد .

قصص الغموض (القصص البوليسيّة) :

" وهي من أكثر القصص جاذبية للنّاشئة، فلها جمهور كبير من المدمنين على قراءتها ؛ ويرجع ذلك لسرعة حركة الأحداث فيها وسهولة قراءتها وهي في تركيبها و تتابع أحداثها تشبه قصص شارلوك هولمزك (Charlyk Holmezc) للكاتب آرثور كونت دويل (Arthur Kant Diol)، أجاثا كريستي (Agatha CHRISTY) التي ترجم الكثير منها إلى العربية، و في هذا النّوع من القصص لا بدّ أنّ يكون فيها لغز ينشغل الطّفّل به و يحكمها منطق خاص، أرحب من الواقع ، و أبعد مدى ".²

¹- أضواء على أدب الطّفّل ، إبراهيم أحمد نوفل ، ص 220.

²- المرجع نفسه ، ص 220.

و تمثل هذه القصص الخيال العلمي لأنها تمزج بين الواقع والخيال وسرّ هذه القصص توسّع من معارفهم و أفكارهم و خيالهم و لا حدود للزّمان فيها إذ إنّها تتجاوز الماضي إلى الحاضر و المستقبل و كذلك لا حدود للمكان فيها .

"قصص الحيوانات الخيالية":¹

هي قصص تكون فيها الحيوانات هي التي تمثل الشّخصيات فهي تتكلم و تتصرف مثل الإنسان ومن مثل هذه القصص قصص "كليلة ودمنة" التي تهدف إلى زيادة الوعي لدى القارئ خاصّة الأطفال و كذا التّعامل مع المواقف التي تواجههم .

قصص الخيال العلمي :

" هي قصص تأملية يجد فيها القارئ ، ما يمكن أن تكون عليه الحياة في المستقبل أي أنّ لهذه القصص أسس في الواقع و تتناول هذه القصص مواضيع الحبّ و العدالة و الحقيقة و الإخلاص و الاستقامة و الحكمة إلى آخره، و قد لا يكون هناك خطوط واضحة تفصل بين القصص الخياليّة و قصص الخيال العلمي فعناصر القصة فيهما متشابهة"²

قصص لها أبعاد دلالية كثيرة، و رؤى ترتبط و الواقع المعاش من قصص الحبّ و العدل و الحقيقة والإخلاص و ما إلى ذلك، إلّا أنّه قد يكون هناك فرق يفصل بين ما هو خيالي و ما هو علمي في هذه القصص.

المطلب الثالث: أهمية القصة القصيرة:

"تتشكل في القصة عناصر تزيد من قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف و الحوادث ،وهي لا تعرض معاني وأفكار فحسب ؛بل تعود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية لإدراك والتخيل و التفكير كما أنها تشكل وعاء نشر ثقافة بين الأطفال لأن

¹-أضواء على أدب الطفل، إبراهيم أحمد نوفل، ص221.
²-المرجع نفسه ، ص نفسها.

من القصص ما يحمل أفكار ومعلومات علمية و تاريخية و أدبية ونفسية و اجتماعية فضلا عما فيها من أخيلة وتصورات ونظريات، ودعوة إلى قيم واتجاهات ومواقف وأنماط سلوك أخرى، ذلك أن في فجر التاريخ ركن الإنسان إليها كأسلوب لتهديب الأخلاق والسلوك وإشاعة الحكمة بصورة جذابة وأسلوب مؤثر.¹

أي للقصة مكونات زادت من قوة التجسيد فيها فهي بذلك لا تقدم معاني وأفكار فقط و إنما تثير العواطف والانفعالات لدى الطفل، كما أنها تقوم بنشر الثقافة بين الأطفال من خلال القصص سواء كانت علمية أم فنية أم أدبية، بعد ذلك أصبح الإنسان يستخدمها كأسلوب لتقويم السلوك والأخلاق.

"لقد حاول الإنسان منذ البدء أن يفسر ما يبعث في نفسه الاطمئنان على أساس أن ما يتعلق بالإنسان ويثير مخاوفه، ليس أدوات القوة، والعنف نفسها، بل الصور التي يتخيلها عن تلك الأدوات؛ فهي تتخطى بذلك أبعاد الزمان، فهي وعاء تجسيد للثقافة مادامت أنها أسلوب للحياة"²

حيث إنها تزيد من الوعي الثقافي لدى الطفل لبناء الشخصية وتعدّه للحياة بتوسيع خبرا الأطفال وتنمي المعلومات عندهم بغرس وتأكيد الهوية الثقافية متجنباً الصراع الثقافي بين الأجيال من خلال التهذيب النفسي باستخدام وسائل مختلفة.

"القصة فكرة وخيال و مغزى وحوادث ولغة، ولكل هذه الأمور أثرها في تكوين الطفل فإذا اختير من القصص ما يناسب الفكر والخيال والمغزى والحوار واللغة وميول الطفل، كان أثرها فيه صالحاً، فهي تحل عقدة لسان الطفل وتزيد في ثروته

¹ - أدب الأطفال : قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ، سمير عبد الوهاب أحمد ، دار المسيرة : عمان ، ط1 ، 2006-1426هـ، ص137.

² - المرجع نفسه، ص نفسها.

اللغوية، وتبعث فيه الميل الشديد وحب الإطلاع، وتثير في نفسه الخيال وتربي وجدانه وتقوي حافظته وذاكرته¹

أي إنّ القصة تترك أثرا إيجابيا لدى الطفل من حيث تكوينه كما تكسبه ثروة لغوية تحثه على القراءة والمطالعة وهذا ما يقوي في ذاكرته على الحفظ.

"تعود حسن الاستماع والفهم، وتمده بما يزيد في خبرته بالحياة وتبعث فيه، الشوق إلى التعلم والقدرة على القول الجيد مع ضبط التفكير وصحة التعبير، ويمكن الانتفاع بالقصص في دراسة النصوص و تاريخ الأدب، فالقصة في ذاتها لون من ألوانه، والأدب العربي والعصور القديمة والوسطى مليئة بتلك القصص، مثل قصة حرب البسوس، و داحس والغبراء، وعنزة وإسلام كعب بن زهير وصلح الحديبية ومؤتمر السقيفة وقصة أبي فراس وأسرّه، وغير ذلك."²

حاول الإنسان من خلال القصة تفسير مخاوفه باعتبار أن تلك البطولات كانت تجعل في نفسه الاطمئنان فهي بذلك تتجاوز الزمن الحاضر إلى المستقبل حيث إنها أصبحت تجسيدا لثقافة الحياة وهذا ما يجعلها تحتل دور تثقفي في إثارة سلوك و تفكير الطفل .

"يستطيع الطفل من خلالها تعلم ما في الحياة من خير وشر والتمييز بين الصواب والخطأ والقدرة على التفكير في اتخاذ القرار مما يساعد على تكوين شخصيته، وذلك عن طريق التحكم في نوع الخبرات المقدمة للطفل بطريقة القصة كما أن لها قدرة على إقناع الأطفال و تثير مشاعرهم، وتمتلك عقولهم وتنمي القدرة على الابتكار

¹ - مدخل إلى التدريس: مهارات اللغة العربية، سميح أبو مغلي، دار البداية : عمان ، ط 1 ، 2010م-1431هـ، ص137.

² - المرجع نفسه ، ص نفسها.

لديهم فهي تحمل مضمونا ثقافيا وتحليل القصص الشائعة عملية تقود إلى تحديد بعض سمات روح المجتمع الذي يعيش فيه.¹

أي أن الطفل من خلال القصة يصبح قادرا على التفريق بين الخير والشر وكذا التفريق بين الصواب والخطأ و يكسب القدرة على التفكير في اتخاذ القرارات فهي تثير المشاعر وتطور الابتكار لدى الأطفال لأنها تحتوي على مضمون ثقافي يساعد في تحليل القصص الشائعة

"إن تعميق الوعي الثقافي للطفل أمر أساسي لبناء شخصية وإعداده للحياة وتهيئة للتكيف مع المؤثرات الثقافية و المتغيرات العلمية و التكنولوجية في مطلع القرن الحادي والعشرين وتنمية معلوماته ،وتوسيع خبراته ،وإثارة تفكيره ،وأن تغرس فيه القيم والاتجاهات المرغوبة و تنميتها مع التأكيد على هوية ثقافية مستحدثة تجمع بين الأصالة والمعاصرة".²

أي تُكسب الطفل القدرة على الاستماع الجيد والفهم السريع ، وذلك أنها تمكنه من التعبير الصحيح والتفكير السليم فهي تعود عليه بالمنفعة و الفائدة.

المبحث الثاني: الرصيد اللغوي، مصادره، آليات تشكله، أهميته

المطلب الأول: تعريف الرصيد اللغوي

أ - لغة: " يقال للحية التي ترصدُ المارة على الطريق لتلتسع: رَصِيد

الرَّصْدُ: القوم يرصدون كالحرس

الرَّصِيدُ: السبع الذي يرصد ليثب

المرصَادُ: المكان الذي يرصد فيه الغدرة.

¹- أدب الأطفال: قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، سمير عبد الوهاب، ص
²- مدخل إلى التدريس: مهارات اللغة العربية، سمير أبو مغلي، ص 137.

قال تعالى: "إن جهنم كانت مرصداً" أي ترصد الكفار وقال تعالى: "فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً" أي ذا نزل الملك بالوحي أرسل الله معه رصداً يحفظون الملك من انياتي احد من الجن، الرصد والرصد: المطر يأتي بعد المطر.¹

رصد-رصد-رصد: رقة كثر صدّه والراصد الأسد والرصيد السبع يرصد والرصد ناقة ترصد شرب غيرها لتشرب هي وأرصدت له أعددت وكافأته بالخير أو بالشر والمرصاد الطريق والمكان يرصد فيه العدو والرصد بالضم الزبية وحلقة من صفر أو فضة وبالفتح الدفعة ن المطر والرصد.

ب-اصطلاحاً:

لقد تعددت تعاريف الرصيد اللغوي إلا أنها تصب كلها في اتجاه واحد، من بين هذه التعريفات:

"هي مجموعة المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابة أو كليهما معا مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة"²

بمعنى أن المتعلم أثناء تعلمه يكتسب مجموعة من الكلمات والعبارات التي تخزن في ذهنه في كل مرحلة من مراحل تعلمه.

"يقصد بالحصيلة اللغوية مجموعة الألفاظ التي يختزنها الإنسان وتكون المادة التي يشكل منها كلامه"³

أي مجموعة الكلمات والمفردات التي يملكها الفرد هي الأساس في كلامه

¹ - لسان العرب، ابن منظور، دار الصبح، بيروت، لبنان، مج:5، الطبعة1، 2006م، الصفحة 216-217

² - التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقييمية)، زكريا الحاج إسماعيل، صفحة302.

³ - الحصيلة اللغوية (الأرشيف) - سلبية عمان،

المطلب الثاني: مصادر الرصيد اللغوي

تتعدد مصادر الرصيد اللغوي وتتنوع، ويرجع ثراء الحصيلة اللغوية للفرد إلى عدة مصادر أهمها: الاتصال الاجتماعي وكذلك إلى المادة المقروءة والمدرسة والمعاجم اللغوية وممارسة النشاطات اللغوية وغيرها من مصادر اكتساب اللغة ونبدأ أولاً بالاتصال الاجتماعي

الاتصال الاجتماعي:

"نقصد بالاتصال الاجتماعي الاحتكاك بين أفراد المجتمع والتواصل معهم. ويحتاج هذا الاتصال الاجتماعي إلى لغة يتخاطبون بها. كما أنّ الفرد يكتسب اللغة من خلال معايشة أفراد المجموعة اللغوية على اختلافهم."¹

وهذا الاتصال إما يكون مباشراً أو غير مباشر. فالإتصال الاجتماعي المباشر يكون عن طريق تعلم الإنسان اللغة التي يتكلم بها منذ الطفولة من والديه وبقية أفراد أسرته، والمحيط الذي يعيش فيه فيبدأ بالكشف عن مميزات هذه المعرفة غايتها وأهم أهدافها ووظائفها، ويوسع الفرد اتصاله الاجتماعي المباشر حتى يصل إلى تعلمه اللغة الأولى ويساعده في ذلك الاستعداد الفطري الذي يولد وهو مزود به .

"إنّ أفراد المجتمع الواحد كما يقول ابن جني في معرض حديثه عن انتقال لغة العربي الفصحى: بتجاورهم وتزاورهم يجرون مجرى الجماعة في دار واحدة فبعضهم يلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغتهم كما يراعي ذلك من مهم أمرهم"²

فالفرد من خلال الملاحظات التي يسجلها أثناء احتكاكه بأفراد المجتمع الذي يعيش فيه فإنّه يطور من رصيده اللغوي كما يطور من عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وبهذا فالفرد يأخذ من محيطه مفردات لغته ويتعلم القواعد التي تتحكم في تركيب هذه المفردات وكيفية التعبير بها وهذا مع مراعاة استخدامها في السياق

¹ - الحصيلة اللغوية : أهميتها، مصادرها ووسائل، تميمتها، أحمد محمد المعروق، ص72
² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الخاص بها، وبهذا تبقى لغة الإنسان تتطور وتنمو ذلك لأنّ الفرد يبقى في اتصال مع أفراد مجتمعه، كما أنّ لذكاء الفرد وقدراته العقلية أثر في تنمية الحصيلة اللغوية، فكلما زادت نسبة ذكاء الفرد كلما ازدادت قدرته على فهم العلاقات اللغوية، وبهذا ينمو رصيده اللغوي واللفظي

"كما رأى بعض الباحثين أن الأعمى يميل في الغالب إلى الحوار بينه وبين الآخرين وإلى الإكثار من الأسئلة، ولذلك فإنّه يسارع إلى اكتساب المهارات اللغوية الممكنة عن طريق الاختلاط مع الآخرين بينما يعزف الأعمى عن الحوار الطويل وعن مجازبة الحديث مع الآخرين حرصاً على تجنب الوقوع في المآزق أو تجنباً للكشف عن صممه مما يؤدي إلى قلة حصيلته في اللغة وضعف مهاراته فيها"¹

وهذا الواقع نجده كثيراً في الجزائر فالفرد الذي يكون لديه صلة مع المجتمع نجد أنّ لديه ثروة لغوية تمكنه من مواجهة الصعوبات بالرغم من قصره، كما أنّ للازدواجية اللغوية تأثير على تراجع الرصيد اللغوي، وعلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإنّ الازدواجية في اللغة العربية أو التعددية اللغوية؛ أي تعدد المستويات اللغوية ظاهرة اجتماعية غير مرغوب فيها... الخ، ومشكلة الازدواجية بين العربية والفرنسية من المشكلات التي تؤثر تأثيراً مباشراً في المتعلم.

"فالازدواجية اللغوية ظاهرة تأثير على نمو لغة الأطفال فإن لغة المنزل والمحيط هي اللغة العامية، والطفل يكتسبها خلال السنوات الخمس الأولى من حياته ثم يبدأ بتعلم اللغة العربية في الروضة والمدرسة " فاللغة الفصحى ولهجتها العامية: معروف أن اللغة العربية تعاني حالة ازدواجية لغوية شأنها شأن اللغات الكبرى الأخرى. وكان اللغوي الأمريكي تشارلس فرغسون (*tsharls ferguson*) أول من درس ظاهرة

¹ - الحصيلة اللغوية : أهميتها، مصادرها ووسائل، تنميتها، أحمد محمد المعتوق، ص72.

الازدواجية في عدد من اللغات من بينها العربية وعرف هذه الظاهرة بأنها: وضع مستقرا نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة "1. ونتيجة لتطور العصر فقد ظهرت مجموعة من الأجهزة الإلكترونية ساعدت على إثراء المحصول اللغوي.

"أما بالنسبة للاتصال الاجتماعي غير مباشر فيتمثل في مجمل وسائل الاتصال الحديثة كالتلفاز والمذياع والحاسب الإلكتروني والشبكة العنكبوتية والفيديو فكل هذه الوسائل تساعد على نشر اللغة أو تزويد كل من يستعمل هذه الوسائل بحصيلة لفظية وافرة ففي الماضي كان الإنسان يتكسب رصيده اللغوي من المحيط الذي ينشأ فيه ثم اخترع وسائل تساعده على زيادة المحصول اللغوي من خلال الالتقاء بالآخرين والتواصل مع الفصحاء من قومه من خلال الاستماع إليهم في المذياع أو التلفاز حيث يمكن للفرد أن يتخاطب معهم ويتبادلون الآراء والخبرات والأفكار حيث تلقت حضارات وثقافات وشعوب على اختلافها وفي هذا الصدد يقول مصطفى مندور: "يلحظ اللغويون عودة القيادة المؤثرة إلى اللفظ المنطوق وذلك منذ عرف الإنسان أجهزة الاتصال الصوتي كالتلفزيون والراديو وأجهزة الإعلام المماثلة ومن جديد يقف الفرد الإنسان متوجسا أمام الطاقة التي تمتلكها تلك الأجهزة لتحويل أحاسيس الناس بل وتحويل مواقفهم السلبية إلى طاقات ايجابية"2

لوسائل الاتصال دور كبير في توصيل اللغة إلى الآخرين، بغية التعرف على إيجابياتها وإيجاد الحلول لكل المشاكل. كما يمكن اعتبار وسائل الاتصال الاجتماعي غير مباشر مصدر للثقافة والتعليم بالإضافة إلى كونها وسيلة ترفيهية إمتاعية كما أن هذه الوسائل تستخدم اللغة العربية المبسطة كالعامة في بعض البرامج التلفزيونية والإذاعية.

1- الممارسة اللغوية - الطفل واكتساب اللغة بين النظرية و التطبيقية- مخبرا لممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد الرابع، 2011م، ص 03.

2- الحصيلة اللغوية : أهميتها مصادر ها- ووسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، ص 73

المادة المقرّوة :

"نقصد بالمادة المقرّوة مجموع المواد التي تحدد للدراسة وفق منهج من المناهج كما تعني أيضا كل النتائج المكتوبة أو المدونة بكل أشكالها، فلكل مادة موضوع أو أسلوب أهميته في ثراء الرصيد اللغوي. وتعرف القراءة "بمفهومها الواسع عامة وقراءة الكتب على نحو خاص تعد وسيلة من الوسائل التي لا بد منها ومن وجودها لإمداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع. وإذا كان الفكر الإنساني يقوم أسس الإبداع، وغدا كان الفكر الخلاق يحيا حياته الحاضرة ويستمد من تجاربها وحوادثها وأهلها بعض مقومات إبداعية فإنه بالقراءة يعيش عصورا وأزمنة بعيدة ممتدة يشارك أهلها معارفهم وخبراتهم وتجاربهم ويستوحي منها ومما أبدعته عقولهم إبداعات جديدة"¹.

كما يستمد الفرد من خلال القراءة حصيلته اللفظية الوفرة التي تبرز له ما اكتسبه من معارف و خبرات والقراءة تمكن الفرد من التعبير عما في داخله كما يغني الإنسان رصيده اللغوي من خلال التطلع على عادات وتقاليد الأسلاف وهذا من خلال مصدر القراءة التي تلعب دورا بارزا في تنمية الرصيد اللغوي. ودراسة مجمل التغيرات التي طرأت على هذه اللغة خلال العصور ومن بين ما تتميز به القراءة ما يلي:

تربط الفرد بماضيه وحاضره وتعرفه بمراحل تطور لغته
القراءة تتطلب الكتاب، والذي من السهل الحصول عليه أي طاقة لا كهربائية لا ضوئية كما هو الحال في وسائل الاتصال الحديثة، وسعره ليس باهض كغيره من وسائل الاتصال الحديثة.

¹ - الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرهما- ووسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق ، ص 103

"القراءة نشاط فكري يقوم به القارئ من أجل الرقي والنمو الاجتماعي والترفيه عن النفس والاتصال بنتاج العقل البشري وهي مركز النقل في أنشطة المواد الأخرى باعتبارها وسيلة مثلى للاكتساب والاتصال"¹

وبهذا ارتبطت القراءة بكل ما يظهر لنا أهمية الثقافة فارتباط القارئ بالمادة المقروءة يتيح لنا الارتقاء بالفكر واللغة في آن واحد. وسعت العديد من الدول في توفير الكتب وزيادة عدد المكتبات و اتخذوا من الأجهزة البصرية وسيلة للتشجيع على القراءة، وهي تتطور مضامينها وأسسها غالبا في مؤسسة اجتماعية تعرف باسم المدرسة.

المدرسة:

" تعتبر المدرسة الأم الثانية للطفل وهي مقر لتنمية للرصيد اللغوي وهذا من خلال ما تقدمه للطفل من معلومات وهي مقر لتنمية الرصيد اللغوي وهذا من خلال ما تقدمه للطفل من معلومات وتطبيقات وتدريب على المهارات وعادات معينة وتعتمد المدرسة على مجموعة من المجهودات من قبل المعلم والمتعلم .وللمدرسة جذور تاريخية قد عرفت عند المصريين القدامى كما عرفت عند المسلمين في عصر ازدهار الحضارة الإسلامية وقد شهدت العديد من التطورات في المنهاج والنظام في تلك الفترة."²

حيث إنّ المدرسة تعد من أكثر المصادر أهمية في تنمية الرصيد اللغوي لأنها تقوم على قواعد و أسس منهجية و منظمة.

وظلت وظائف المدرسة الاجتماعية تتطور في نظامها ومناهجها واتجاهاتها و وظائفها. وبهذا أصبحت من أهم المصادر التي يتعلم فيها الأفراد لغاتهم التي تساعد على ثراء الحصيلة اللغوية. ويعرف جون دوي (John Dowi) المدرسة بأنها

¹ - أحمد الزبير، سند تربوي تكويني على أساس المقاربة بالكفاءات، المعهد الوطني لتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم، الحراش الجزائر.

² - الحصيلة اللغوية :أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، ص134 .

" مؤسسة اجتماعية و صورة للحياة الجماعية التي تتركز فيها جميع تلك لتحقيق الغايات الاجتماعية " ¹

فالمدرسة تعتمد على العديد من الوسائط من أجل القيام بمهامها. ومن أبرزها اللغة ومشكلة الرصيد اللغوي من أهم المشاكل التي تصادف الطفل أثناء التحاقه بالمدرسة، فهي إحدى الموارد التي تنمي لغة الطفل وتطورها.

"فالطفل كما يبين فريديريك هربت (Fredrik herbait) عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة عن احتكاكه بالبيئة فهو من الأسرة والمحيط يكتسب اللغة تم يطبق عليها في المدرسة وهكذا يحصد جزءا كبيرا من ثروته اللغوية كما تتعرض للغة من جانبها النظري فمنها يستمد المتعلم سعة كبيرة من الثروة اللغوية من خلال اتصاله بالمجتمع ومن العوامل المساعدة على دعم المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية :

-تجنب إدخال لغة أجنبية على اللغة الأم ،وهذا تجنبنا الوقوع في التداخل اللغوي الذي يآثر على اللغة الأولى ويتسبب في تعجيز الطفل عن تعلم اللغتين، كما أن إتقان الطفل للغة الأولى يساعده على تعلم لغة ثانية " ²

محاولة التقليل من الازدواجية اللغوية فالطفل الصغير يتعلم العامية أو الدارجة في مراحلها الأولى لتعلم اللغة ويعتبرها هي لغته الأم. وللدخول من الازدواجية يجب تعليم الأطفال الصغار اللغة العربية والتحدث مع أطفالهم بالفصحى حتى يتزودون برصيد لغوي كاف.

وللمعلم دور كبير في تنمية الرصيد داخل المدرسة.

¹ - الحصيلة اللغوية: أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، ص 135 .
² - كفايات المعلم بين الرسالة والمهنية ،حورية رزقي ، جامعة محمد خيضر – بسكرة .

"يجب أن يكون المعلم ذا شخصية متميزة في سلوكها ومظهرها ونفوذها وثقافتها فهو قدوة للمتعلم في حديثه وتصرفه وملبسه وما يلم به من علم وثقافة وتتم على كاهله مسؤولية كبيرة، وفي صلاحه صلاح العملية التعليمية برمتها"¹

من المفروض أن تكون جميع الكتب المدرسية ذات صلة باللغة العربية والأدب والنحو، من أجل تحفيز المتعلم على اللغة الفصحى. كما ينبغي أن يتضمن المقرر الدراسي تشجيع المتعلم على التعلم الذاتي، وهذا ما يولد فيه الاستطلاع والفضول العلمي وتربي لديه الطموح والتطلع إلى آفاق فكرية رحبة وكذلك إذاعة المدرسة على تحصيل لغوي ممتاز كما تنقل إليهم المعلومات والخبرات.

المعاجم اللغوية:

"تساعد المعاجم اللغوية على تنمية الرصيد اللغوي للفرد من خلال تخزين اللغة والحفاظ عليها من التلف والتغيير والتحريف فتقوم المعاجم بحفظ مفردات اللغة وتهتم بتفسيرها وتحليلها وتوضيح مدلولاتها فالفرد يستمد منها ما يغني حصيلته اللغوية ويطورها"².

لقد عمد الإنسان على مر العصور إلى تأليف المعاجم و تصنيف مفردات اللغة، وهذا يعود إلى حب الابتكار ورغبة الإنسان في التنافس. فنجد من أنواع: السائد والنادر والقديم و الحديث. كما توجد معاجم تترجم بين الأصيل والدخيل من اللغة وأخرى تترجم مفردات اللغة إلى لغة أخرى و العكس.

"وتزداد فاعلية المعجم بوصفه مصدر لإغناء الحصيلة اللغوية، أو تتضاعف نسبة اكتساب الألفاظ والصيغ اللغوية الجديدة. ومنه كلما زادت الحاجة إليه وتكرر البحث عن المفردات وعن معانيها فيه، كما زادت الحاجة إليه وتكرر البحث عن

¹ - كفايات المعلم بين الرسالة والمهنة ، حورية رزقي.

² - المرجع نفسه.

المفردات وعن معانيها فيه، كما زادت هذه الفعالية إذ أرجع إليه الباحث قبل فوات المناسبة وانطفاء الحافز المشجع، وبحث فيه عن المفردات اللغوية".¹

فمعظم المعاجم اللغوية يحتاج إليها الطلبة و الأساتذة ويرجعون إليها في دراساتهم وتطبيقاتهم اللغوية ثم يزيدون من ثراء المعاجم عن طريق إضافة معارف لغوية جديدة.

المطلب الثالث: آليات تشكل الرصيد اللغوي

نقصد بآليات تشكل الرصيد اللغوي المراحل التي يمر بها الطفل في تنمية رصيده اللغوي وإثراءه، وهذا مع مراعاة أبعاد نمو الطفل النفسية والجسمية والاجتماعية وتهدف هذه الآليات إلى معرفة النمو اللغوي للفرد خاصة اكتساب اللغة، ويمر تشكل الرصيد اللغوي أو اكتساب الطفل للغة بأربع مراحل وهي كالتالي:

مرحلة ما قبل الكلام:

في هذه المرحلة الطفل لا يستطيع النطق ولا إتقان اللغة بل هو في مرحلة يطلق فيها الطفل بعض الصراخات و الصياحات تكون بشكل لا إرادي تتبع من غريزة الإنسان الفطرية وتتمثل هذه الأفعال اللاإرادية في أن الطفل يعبر عن انفعال معين لا يسره كالجوع، المرض، التعب، وغير ذلك "وبعد الصراخ والصياح تمرين للجهاز التنفسي الذي يشكل جزءا من جهاز النطق لدى الطفل وتمتد هذه المرحلة من الولادة حتى الأسبوع الثالث من عمر الوليد".²

فالصراخ بالنسبة للرضيع يمثل به حالته النفسية إلا أنه مفيد بدوره هو الآخر في تدريب الجهاز التنفسي لدى الطفل وتطور من قدراته. فالأم عندما تسمع الطفل يصرخ فهي تسارع إليه بغية معرفة حاجات اللازمة وقضائها له. بهذا يكون الطفل قد استعمل بدل اللغة التي لا يجيدها وسيلة أخرى للتعبير عن انفعالاته.

¹ - الحصيلة اللغوية : أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها ،أحمد محمد المعتوق، ص 136
² - الممارسة اللغوية -الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق ، ص 09 .

مرحلة المناغاة :

"في هذه المرحلة يقوم الطفل بتكرار العديد من الألفاظ الغير مفهومة والتي لا معنى لها في الأساس. ذلك لأنه لا يجيد اللغة ولا الكلام ولا مدلولاتهم. و يكرر الطفل ما يقوله من تراكيب لا صحة لها وهذا بغية التدريب على أدائها وإتقانها. "المناغاة غريزية لدى الأطفال بيد أن المحيطين بالطفل قد يشجعونه على تكرار أصوات معينة مثل (ماما) (بابا) وتعزيزها على حين يثبتون مقطعية أخرى"¹

فمن طريق المرنان و التدريب يتمرن الطفل على ألفاظ التي تعتبر الإرهاصات الأولى لتشكل لغته وهذه المرحلة غالبا ما تكون من الشهر الثاني حتى الشهر الخامس من عمر الطفل.

مرحلة المحاكاة :

"في مرحلة المحاكاة يتعمد الطفل على التعبير عن إحساسه ورغباته في تقليد تحركات المحيطين به من خلال التحريك الذي يقومون به وكذلك يقلدهم في إيماءاتهم وتعبير وجوههم وتعد الإيماءات والحركات وسيلة من وسائل التواصل وهذا ما يؤكد عليه مايكلس كوربالييس (makilas cor palis) بقوله " إن الإنسان القديم بدأ بالتواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد كبير من الصرخات والأصوات, ثم تطور التواصل لديه ينمو الأصوات وانحسار الإشارات."

وتتعدد أنواع المحاكاة وتتنوع فنجدها بصورة تلقائية أو إرادية بفهم بدون فهم دقيقة، غير دقيقة، عاجلة، غير عاجلة.... الخ، وتختلف المحاكاة من طفل إلى آخر وهذا يعود إلى الفوارق الموجودة بينهم كالذكاء و العمر، والجنس فالذكاء تكون سعة فهمه للألفاظ وتثبيتها أكثر من الأنثى كما تعود إلى وجود أطفال آخرين في العائلة وإلى الفرص المتاحة لهم. وتتطلق مرحلة المحاكاة من حوالي الشهر التاسع أو العاشر من عمر الطفل.

¹ - الممارسة اللغوية - الطفل و اكتساب اللغة بين النظرية و التطبيق ، ص 09 .

مرحلة الكلام والفهم:

"ومن عنوان المرحلة نستنتج أن الطفل يستطيع أن يتكلم وينطق ألفاظ ويدرك معانيها ففي أواخر السنة الأولى من العمر يبدأ الطفل بنطق كلمة أو كلمتين صحيحتين وغالبا ما ينسى هذه الكلمة إلا أنه في الأشهر الستة الأولى من السنة الثانية يستطيع تكوين مجموعة من الكلمات ويضبطها أما بين السنتين الثانية والرابعة من العمر يستطيع الطفل تكوين جمل صحيحة سليمة. ويكتسب أقسام الكلام وفقا للتراتب الآتية: الأسماء، الأفعال والأدوات، من الواضح أن فترة الطفولة المبكرة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل تستمر حتى العام السادس وهي المرحلة التي يمر بها طفل ما قبل المدرسة".¹

المطلب الرابع: أهمية الرصيد اللغوي

مما لا شك فيه أن المفردات اللغوية كثيرة ومتنوعة خاصة في اللغة العربية باعتبارها لغة اشتقاق وترادف ومشارك لفظي وبما أنها كذلك فإن الأفراد يختلفون في الحصيلة اللغوية التي يمتلكونها وبطبيعة الحال كلما زادت لديهم هذه الحصيلة فإن صاحبها يصبح شخص ذو مهارات تساعده في سواء المدرسة أم المستوى الاجتماعي حيث يصبح فردا فعالا في محيطه وبالتالي يفيد ويستفيد ومن بين الأهمية الحصيلة اللغوية أو الرصيد اللغوي ما يلي:

"زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد. وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة"²

¹ - أثر التعليم الحضري على التحصيل الدراسي ، أحمد مزبود، جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية ،و الاجتماعية، 2008م- 2009م ، ص 35 .

² -الحصيلة اللغوية: أهميتها- مصادرها - وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، عالم المعرفة- الكويت ،د.ط، 1978،ص.51.

حيث إن المفردات والتراكيب اللغوية تشكل البناء الأساسي الذي تتكون به المعارف والثقافات لكن شريطة الاستمرار في إثراء هذا الرصيد بمختلف الجوانب المكونة للغة فكما يقول الشاعر المصري حافظ إبراهيم على لسان اللغة

أنا البحر في أحشائي الدر كامن فهل سألته الغواصة عما في صدفاتي
ومن يمتلك هذه القدرة أو الملكة التي أودعها الله فينا فإنه يكون متفوقا على جميع
الأصعدة إذ يصبح قادرا على التعامل مع المواقف التي تواجهه بكل سهولة باعتبار
أن رصيده اللغوي يمكنه من التفاعل والتعامل مع الآخرين عن طريق التواصل به.

وتكمن أهمية الرصيد اللغوي فيما يلي:

"الآثار النفسية والتي تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ,ونمو غريزة
الاجتماع لديها ومن تم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس فالإنسان
الذي يمتلك ناصية اللغة يلبي حاجاته مع الآخرين يسر ويجذ لذة في بناء الروابط"¹
أي أن الفقر في الرصيد اللغوي يؤدي إلى سلبيات تعود على نفسية المتعلم
كالرغبة والخوف وعدم القدرة على الارتجال وكذلك عدم القدرة على الدفاع عن آرائه
ومواقفه مما يؤدي به إلى الشعور بأنه غريب عن مدرسته ومجتمعه وأنه لا يستطيع
توصيل أفكاره التي تعد محصورة في ذلك الكم الضئيل من المفردات وهذا ما يؤدي
به إلى الخجل وعدم القدرة على المواجهة وبالتالي ضعف شخصيته عكس الذي هو
متمكن من الملكة اللغوية حيث تكون لديه شخصية قوية وجريئة مبنية على مبادئ
وأسس وقناعات تجعله يمتلك الثقة في النفس ويتأقلم مع المواقف التي تواجهه.

كما نجد أن الحصيلة اللغوية أو الرصيد اللغوي يساعد على:

"اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته
الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعد على فهم وإدراك كثير مما يقرأ - إذ كانت لديه

¹ - الحصيلة اللغوية :أهميتها- مصادرها - وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، ص 51.

القدرة على القراءة - لأنّ هناك توافقاً وتقارباً بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى ... الخ، وهكذا تتضاعف الخبرات والمعارف و التجارب و المهارات اللغوية المكتسبة و تتنامى وتتسع وتتوسع¹

حيث يمر الفرد في تحصيله اللغوي بمراحل بدءاً بالأسرة التي ينشأ فيها بالمبادئ الأولى للغة الأم ثم المدرسة التي تضع له القواعد التي تضبط هذه اللغة فإنّه ينتقل إلى مكان أوسع يشمل الأسرة والمدرسة معا وهو المجتمع حيث إنّ رصيده اللغوي يساعده على تكوين علاقات اجتماعية وبما أن الرصيد اللغوي في اللغة واسع جدا فهو لا يقف عند حدّ معيّن بل يزداد وبالتالي فكلما زادت العلاقات الاجتماعية زاد رصيده اللغوي وهذه الزيادة تجعل أفكاره وخياله يتسع وتساعد على فهم الحياة بطريقة أكثر منطقية وتجعله يرتقي حضارياً.

وللرصيد اللغوي المكتسب عن طريق القراءة إسهاماً كبيراً يتمثل فيما يلي :

"الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ومن نماذج ونصوص وإبداعات أدبية فلغة الحاضرة وإنّ طراً عليها بعض التغيير والتّطور ما هي إلا امتداد للغة -الأجداد ولغة التراثوفي ذلك ما يشجع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث والبحث في أسراره"²

أي أنّ ثراء الرصيد اللغوي عن طريق القراءة تجعل المتعلم يطلع على الماضي ويفهمه ويواكب التطورات الحاصلة في عصره وكذلك الإطلاع على المؤلفات والمعارف ويساعده محصولة اللغوي في عدم الوقوف عند حدود القراءة والفهم فحسب بل يصبح قادراً على النقد وعدم تقبل كل المعلومات التي يتلقاها كما هي وهذا ما يساعده على الاندماج الجيّد.

¹ - الحصيلة اللغوية :أهميتها -مصادرها- وسائل تنميتها، أحمد محمد المعتوق، عالم المعرفة -الكويت، د، ط، 1978م، ص51
² - المرجع نفسه، ص 52.

" الاستمرار في القراءة يكتسبه ثقافة وعلما كما يعينه على توظيف هذه القواعد وأصول نحوها وصرفها وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه"¹

حيث إنّ المصادر التي نحصل بها على رصيدنا اللغوي سواء القرآن أم السنّة أم الشعر الجاهلي تساعد الفرد على جمع كم كبير من المفردات . وبالتالي تساعده على اكتساب معارف وخبرات جديدة كان يجهلها من قبل وتصبح له قدرة تصل إلى حد المهارة في استخدام المستويات اللغوية

"نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك ، فإنّ المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً وذلك يؤدي أيضا إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضورا في الذهن وأكثر بروزا وجلاء في الذاكرة، مما يجعلها أكثر انقياداً ويجعل صاحبها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير، وبالتالي أكثر تهيئاً للإبداع الفكري"²

إنّ التواصل مع الآخرين وتكرار الألفاظ والمفردات معهم يؤدي إلى استعمالها بكثرة وترسيخها وهذا يجعل صاحبها يمتلك ناصية الفصاحة والبلاغة إذ يصبح لديه فنّ يتقنه بكل سهولة.

"إنّ زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين - إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة على الإبداع وعلى الأداء والإلقاء الفني البليغ ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية الناقدة"³

وبالتالي فإنّ التواصل مع الآخرين وامتلاك رصيد لغوي معتبر يؤدي إلى اكتساب أساليب وطرق تساعد على التأثير في الآخرين وتوصيل الأفكار وتقريب المعنى إلى فهمهم، كما يؤدي ذلك إلى مواكبته العصر وتطوراته، فثراء الرصيد اللغوي واختلاف

1- الحصيلة اللغوية : أهميتها مصادر ها -وسائل تنميتها، أحمد محمد المتعوق، ص52.

2- المرجع نفسه ، ص53.

3-المرجع نفسه ،ص54.

وتنوع مستوياته يساعد الفرد على فهم ما ينطقه ويكتبه. فالفرد عندما يستقبل اللغة ويعرف معناها ودلالاتها فإنه يسهل عليه فهم معنى الجمل والعبارات التي تصاغ منها ومن خلاله صياغته لهذه العبارات والجمل ويدرك مفردات ذات معاني جديدة ومتنوعة. ويبرز الرصيد اللغوي من خلال فاعلية الفرد في مجتمعه وتواصله معهم، وهذا بامتلاكه الثروة اللفظية وثراء لغوي حتى تكون لديه علاقة أخذ وعطاء فيستفيد ويفيد الآخرين كما قد يكتسب معارف وخبرات ومن خلالها قد يبذل.

"لا تظهر أهمية الحصيلة اللغوية مهما بلغت من الثراء ما لم يكن المتعلم قادراً على صياغة وتركيب وسبك وربط المفردات اللغوية المكتسبة، على نحو سليم وطبقاً للمقاييس والقواعد اللغوية المتعارف عليها في اللغة الواحدة وما لم يرافق كل هذا ذوق فني صقل وطبع صاف مهذب يمكن المتعلم من تحقيق التلاؤم والانسجام بين الأفكار"¹.

فأهمية الرصيد اللغوي تكمن في الدور الذي تؤديه اللغة في التواصل الاجتماعي والتفاعل مع المحيط والتعايش مع أفراد المجتمعات.

المبحث الثالث: الكفاءة اللغوية، أنواعها، مبادئها، خصائصها،

أهدافها

المطلب الأول: تعريف الكفاءة

أ / لغة:

"كفي: الليث: كَفَى يَكْفِي كفايةً إذا قام بالأمر . و يقال: اسْتَكْفَيْتُهُ أمر كفايةً، و يقال كفاك هذا الأمر أي حسبك"

¹ - الحصيلة اللغوية - أهميتها، مصادرها و وسائل تنميتها، أحمد محمد المعنوق، ص 54.

قال : يكون كَفَى جمع كُفْيَةً و هو أقل من القوت، كما تقدم، و يجوز أن يكون من قولهم رجل كَفَى أي كَاف . و الكفي بطن الوادي، عن كراع، و الجمع الأكفاء ابن سيده: الكُفُّ: النظير لغة في الكفاء ، و قد يجوز أن يريدوا به الكُفُّ فيخففوا ثم يسكنوا.¹

"لفظة الكفاءة ذات أصل لاتيني *compétente*. و تعني العلاقة، تقابلها في الفرنسية. *compétence*. و قد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الأوروبية بمعان مختلفة"²

كفاه الشيء، يكفي كفاية: استغني به عن غيره، فهو كاف، كفي الكفاءة: أي المماثلة في القوة و الشرف، و منه الكفاءة في الزواج، و هو أن يكون الرجل مساويا للمرأة في حسبها و دينها.... و غير ذلك و الكفاءة للعمل: القدرة عليه و حسن تصريفه.

ب/ اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات اصطلاحية للمقاربة بالكفاءات إلا أنها تدور في منحنى واحد و من بين هذه التعريفات

" نظام تربوي يهدف إلى جعل التلميذ قادر على توظيف معارفه و آداءاته في حل مشكلات".³

بمعنى أنها نظام يعمل على تطوير قدرات المتعلمين و ذلك من خلال توظيفهم للمعارف و المكتسبات القبلية في حل مشكلاتهم العلمية.

¹ - لسان العرب ، ابن منظور ، ذار الصبح ، بيروت- لبنان ، مج12، ط1، 1427-2006م ، ص126-127.

² عبد الباسط هويدي: المفاهيم و المبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، المركز الجامعي بالوادي الجزائر، ص157-ع 04 ديسمبر 2012

³ - مريامة بريش، التعليم بالمقاربة بالكفاءات و علاقته بالتحصيل الدراسي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية،

"المقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس و البرامج التعليمية إنها تنص على التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها كما تنص على تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام و تحمل المسؤوليات الناتجة عنها و تنص أيضا على ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف و أنشطة"¹.

إذ يشكل التعليم حسب الجيل الثاني مجموعة متنوعة من الأنشطة و المشكلات المختلفة التي تقدم للمتعم حيث يجعل هذا النوع من التعليم المتعلم الحلقة الرئيسية و الفاعلة التي تقوم عليها العملية التعليمية.

المطلب الثاني: أنواع الكفاءات:

تحتوي الكفاءة على أربع وهي:

1 . "الكفاءات المعرفة: و تتضمن المعلومات و المعارف و القدرات العقلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة"².

و هي امتلاك المتعلم لمهارات و معارف و مفاهيم مساعدة له عند قيامه أداء نشاط معين.

2 . "الكفاءات الأرائية : و تمثل المهارات النفسحركية و أداء هذه المهارات يعتمد على ما حصله الفرد من كفايات معرفية"³.

و هي مجموعة من الحركات التي تدخل في إطار الأنشطة التي تتعلق بالتكوين البدني للفرد و كيفية تجسيده للمهارات من خلال ما تحصل عليه من كفايات معرفية.

¹ - عبد الباسط هويدي، المفاهيم و المبادئ الأساسية لإستراتيجية التدريس عن طريق مقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، ص530

² - المقاربة بالكفاءات و المقاربة بالأهداف، محمد بن يحيى - عباد مسعود، شارع أولاد سيدي الشيخ، الحراش- الجزائر، د.ط. 2006م، ص94.

³ - المرجع نفسه، ص.نفسها.

3 . "الكفاءات الوجدانية: و تشير إلى آراء الفرد و اتجاهاته و ميوله و معتقداته و سلوكه الوجداني، و تغطي جوانب كثيرة منها: اتجاهاته نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها.

. تقبله لنفسه .

. ميوله نحو المادة التعليمية"¹.

. معناه أن يكون للفرد اتجاهات تختلف باختلاف ميول المتعلم و سلوكاته و مدى تقبله للمادة التي يدرسها و ما المهارة التي يجب عليه إتقانها.

4 "الكفايات الإنتاجية: و يتعلق الأمر في هذه الكفايات بالإثراء و نجاحاته في الميدان، أي نجاح المختص في أداء عمله (ليس ما يؤديه لكن ما يترتب عن ما يؤديه) و بمعنى آخر الكفايات الإنتاجية ترتبط بكيفية أداء المتعلم لعمله أي الأمور التي يقتضيها أداء عمل ما."²

المطلب الثالث: مبادئ التعليم بالمقاربة بالكفاءات

تقوم بدagogia التعليم بالكفاءات على جملة من المبادئ نذكر منها:

1 . مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباتها الجديدة و حفظها في ذاكرته الطويلة، و المقصود بذلك ربط المكتسبات القبلية التي يملكها التلميذ و مزجها بالمعارف الجديدة المراد توصيلها إلى ذهنه.

2 . " مبدأ التطبيق: و يعني ممارسة الكفاية بغرض التحكم فيها، بما أن الكفايات، تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في قضية ما، حيث يكون التلميذ

¹ - المقاربة بالكفاءات و المقاربة بالأهداف، محمد بن يحي زكريا-عباد مسعود،ص94.

² - المرجع نفسه، ص نفسها.

• التفسرحركية: الجانب النفسي و الجانب الحركي

نشطا في تعلمه فمعنى ذلك أن هذا المبدأ يكون عن طرق ثلاثة أساسيات بهدف التحكم في الكفاية من خلال الممارسة و التصرف و الإجراء"¹.

3. مبدأ التكرار: تعميق الاكتساب بهدف التحكم و ذلك أن المعلم يقوم بتكليف المتعلم بمجموعة من المهام بهدف الوصول إلى المحتوى.

4. مبدأ الإدماج: مج الكفاءات المكتسبة و توظيفها إجرائيا في وضعية واحدة مركبة و يكمن دور الإدماج في أنه يسمح للمتعلم التمييز بين الكفاءات و المحتويات و ما غرضه من التعلم.

5 . مبدأ الترابط: يكون الدمج بترابط منسق و تمفصل بين الأنشطة للوصول إلى هدف معين و هو تنمية الكفاءة"².

المطلب الرابع: خصائص الكفاءة

يمكننا تمييز في الكفاءة: خمس خصائص أساسية هي:

أ . " **تجنيد و توظيف مجموعة من الموارد (معلومات، خبرات معرفية، سلوكيات، قدرات، حسن الأداء، معرفة سلوكية) بحيث تشكل مجموعة مدمجة يستثمرها المتعلم في سياق ذي دلالة و فائدة بالنسبة له**"³

- معناه أن الكفاءة تقيم المتعلم في أنشطة ذات معنى باستخدام عدة موارد مختلفة تجعل منه محور العملية التعليمية التعلمية.

¹ - ينظر : التعليم بالمقاربة بالكفاءات و علاقته بالتحصيل الدراسي، مريامة بريشي، الزهرة الأسود، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، بدون طبعة، ص53.

² - ينظر : المقاربة بالكفاءات بين النظرية و التطبيق، أحمد بن محمد بو نوة، د.ط، د.ع، ص15-16

³ - المفاهيم و المبادئ الأساسية الإستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية)، عبد الباسط هويدي، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 04، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر، ديسمبر 2012، ص165-166.

ب . " الغائبة النهائية: إذ أن تسخير المواد لا يتم غرضا بل يؤدي وظيفة اجتماعية نفعية لها دلالة بالنسبة للمتعلم الذي يسخر مختلف المواد لانجاز عمل ما، أو حل مشكلة في حياته المدرسية أو الحياة اليومية¹.

. و معنى ذلك أن الهدف من تسخير تلك المواد لا يكون بالعرض فقط و إنما لهدف أو غرض اجتماعي يعود على المتعلم بالفائدة مثل انجاز مشروع ما.

ج . "الارتباط بفئة وضعيات (أي وضعيات ذات مجال واحد) إذ لا يمكن فهم كفاءة أو تحديدها إلا من خلال وضعيات توظف فيها هذه الكفاءة، على الرغم من إمكانية تحويل بعض الكفاءات التي تنتمي إلى مواد مختلفة، أي من مادة إلى أخرى، تبقى الكفاءة متميزة عن بعضها البعض، فإذا اكتسب المتعلم كفاءة مثلا في حل مسائل مادة الرياضيات، فذلك لا يعني أنها صالحة أيضا لحل مسائل في الفيزياء، إذا كانت الوضعية في المحلين السابقين رياضيات، فيزياء) هي من نفس فئة وضعيات (تتضمن قواسم مشتركة)"².

فلا يمكن للمتعلم أن يستخدم الكفاءة التي يمتلكها في مادة معينة في مادة أخرى إلا إذا كانتا من نفس الوضعية أي لا بد أن تربطهما نقاط أخرى إلا إذا كانت من نفس الوضعية أي لا بد أن تربطهما نقاط مشتركة.

د/ "التعلق بالمادة: بمعنى توظف الكفاءة في غالب الأحيان معارف و مهارات معظمها من المادة الواحدة، و قد تتعلق بغدة مواد أي أن تنميتها لدى المتعلم يقتضي التحكم في عدة مواد لاكتسابها"³

¹. المفاهيم و المبادئ الأساسية الإستراتيجية التدريس عن طريق مقارنة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية)، عبد الباسط هويدي ، ص 166.

²- المرجع نفسه، ص نفسها.

³- المرجع نفسه، ص نفسها.

و المعنى أن الكفاءة قد ترتبط بمادة واحدة معينة أو بعدة مواد و هذا ما يجعل هدف تطويرها أن يمتلك المتعلم القدر الكافية على اكتساب مواد أخرى.

هـ/ "قابلية التقويم: بحيث يمكن قياس الكفاءة من خلال نوعية العمل المنجز من طرف المتعلم، و نوعية النتائج الذي توصل إليها حتى و إن لم يكن ذلك بشكل دقيق، بحيث يتم تحديد مقاييس مثل حل النتائج الذي قدمه المتعلم ذو نوعية؟ هل استجاب إلى ما طلب منه؟"¹

معنى ذلك أن المعلم ينظر إلى الكفاءة التي اكتسبها المتعلم من حيث نوعيتها و أهم النتائج التي تحصل عليها.

المطلب الخامس: أهداف المقاربة بالكفاءات

مما لاشك فيه أن التدريس عن طريق المقاربة بالكفاءات قد تم التخطيط لها وفق إستراتيجيات و مبادئ للوصول إلى أهداف و غايات محددة و من بين هذه الأهداف. أ . "إفساح المجال أمام المتعلم لإظهار طاقاته الكامنة و قدراته لتتفتح و تعبر عن ذاتها".²

تساعد المتعلم على تفجير طاقاته و بالتالي إبراز شخصيته .

ب . "بلورة استعداداته و توجيهها في الاتجاهات التي تتناسب و ما تيسره له الفطرة"³.

. إذ أن المتعلم أثناء تحصيله الدراسي يكون له لديه الدافع الذي يتماشى و طبيعته.

ت . "تدريبه على كفاءات التفكير، و الربط بين المعارف في المجال الواحد، و الاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة."¹

¹ - المفاهيم و المبادئ الأساسية الإستراتيجية للتدريس عن طريق مقاربة الكفاءات في المنظومة التربوية الجزائرية)، عبد الباسط هويدي، ص 166.

² - درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس المقاربة بالكفاءات و علاقاتها باتجاهاتهم نحوها، معوش عبد الحميد، مذكرة ماجستير، الإشراف: برو محمد، المسيلة، سنة 2011، 2012، ص58

³ - المرجع نفسه، ص نفسها.

أي أنها تجعل المتعلم يقع في مجموعة من المشكلات بالضرورة إلى استخدام قدراته العقلية و المكتسبات التي يمتلكها.

ث . " تجسيد الكفاءات المتنوعة التي يكتسبها من تعلمه في سياقات واقعية"².

إذ أن المتعلم لابد عليه أن ينفذ و يطبق القدرات و المهارات التي يمتلكها خلال مرحلته التعليمية لأنها تكسبه مختلف المعارف من أجل توظيفها في الحالات المناسبة.

و من أهم الأهداف كذلك التي ينبغي تحقيقها في هذا النوع من التعليم:

ج . " سبر الحقائق و دقة التحقيق و جودة البحث و حجة الاستنتاج"³.

فعلى المتعلم أن يقوم بجمع الحقائق و تمحيصها و هذا من أجل أن يكون البحث ذا جودة حتى يستنتج به أثناء الحجة.

د . " استخدام أدوات منهجية و مصادر تعليمية متعددة و مناسبة للمعرفة التي يدرسها و شروط اكتسابها"⁴

حيث يجب أن تتوفر مجموعة من الوسائل تتناسب مع المحتوى المقدم للمتعلم و حسب النشاطات المقدمة.

و . " القدرة على تكوين نظرة شاملة الأمور و للظواهر المختلفة التي تحيط به"⁵.

أي حسن إطلاعه و تقييمه للأمور و المشكلات التي تواجهه في كافة المجالات.

هـ . " الاستبصار و الوعي بدور العلم و التعليم في تغيير الواقع و تحسين نوعية الحياة"⁶

1 - درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي الوضعية الإدماجية وفق منظور التدريس المقاربة بالكفاءات وعلاقتها باتجاهاتهم نحوها ، معوش عبد الحميد ، ص 58.

2 - المرجع نفسه، ص نفسها.

3 - المرجع نفسه، ص نفسها.

4 - المرجع نفسه، ص نفسها.

5 - المرجع نفسه، ص نفسها.

6 - المرجع نفسه، ص نفسها.

أي أن هذا النوع من المقاربات يجعل المتعلم يكون على وعي بالمكانة و الأهمية التي تحنها العملية التعليمية في مساعدته على التكيف مع المشكلات التي تواجهه.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية حول القصة القصيرة

تمهيد:

نظرا للأهمية التي تلعبها القصة في زيادة وتطوير رصيد المتعلمين اللغوي والذي بدوره يؤدي إلى زيادة كفاءاتهم، قام القائمون بوضع المحتوى الدراسي الخاص بمادة اللغة العربية باختيار مجموعة من القصص مستقاة من الواقع الاجتماعي للمتعلمين، ونحن سنحاول من خلال دراسة القصص أن نبين و نقف عند مختلف الأخطاء سواء كانت نحوية أو تعبيرية أو املائية أو صرفية. وكذا المستوى الذي وصل إليه المتعلمون ومدى تأثرهم بالقصص الموجودة في الكتاب وانعكاساتها على المتعلم خاصة في جانب التعبير الكتابي وكفاءتهم فيه ومدى سلامة هذه التعابير.

المبحث الأول: نموذج قصة من الكتاب المدرسي

كانت أم رامي امرأة عجوزاً وحيدة بعد أن هجرها رامي ابنها الوحيد، تعيش بين جدران بيتها الريفى المتصدع، تجلس وحدها طوال النهار وتنام ثم تستيقظ على المنوال نفسه، وكانت لها جارة طيبة تدعى أم سعيد تحظر لها الطعام وتساعدنا على قضاء حوائجها اليومية. وفي يوم من الأيام خطر ببال أم سعيد سؤال محير عن ابن المرأة العجوز، فسألنا جارتها: أين ابنك الوحيد رامي؟ فأجابنا أم رامي: لقد مات ضميره، تركني وحيدة بعد أن أفنيت عمري في تربيته وتعليمه أحسن تعليم وقد دفعت جميع مدخراتي وبعثت مجوهراتي هدية زوجي المتوفى-رحمه الله-لأدخله جامعة أحلامه، فدخل الجامعة وانتقل إلى العيش في المدينة حتى تحقق حلمه وحلمي بأن يصبح طبيباً مشهوراً، نسي أنني حملته في أحشائي، نسي أنني أطعمته بيدي، نسي أنني غطيته وأعطيته الدواء وسهرة الليالي معه، وبكيت عند بكائه.

أنا لا أريد منه شيئاً، سوى أن يزورني ولو مرة في الشهر، آه...كم أشتاق إليه. قاطعتها أم سعيد قائلة: كم أنت رحيمة ورائعة! وفي اليوم التالي توجهت أم سعيد إلى عيادة رامي، بعد أن عرفت مكانه من احد أصدقائه في القرية، وأنبتة على ما يفعله اتجاه أمه المسكينة، وأوصلت إليه أحزانها وآلامها ونار وحدتها.

تأثر رامي لكلام أم سعيد، وتوجه مسرعاً إلى أمه، ولكنه حين وصل وجد أمه قد أسلمت الروح إلى بارئها وكانت تحمل ورقة كتبت عليها سامحك يا ولدي العزيز، فأجهش بالبكاء وعاش بقية حياته مع زوجته في بيت والدته الريفى نادماً على ما فعله، يتذكر والدته الحنون ويدعو الله أن يسكنها فسيح جناته.

نموذج تعبير أحد التلاميذ:

أمي أنت هدية الله تعالى فقلبك الحنون سر سعادتي وعلاج لأحزاني ، فعندما كنتي معي كانت الحياة جميلة لكن عندما متي مات وقد نزلت عبرات ألما على فراقك والدتي أتمنا من الله أن يجعلك في فسيح جناته وأنا إبنك أدعو لكي بالرحمة ياطيبة

إحصاء مجموعة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ وكذا مجموع الألفاظ التي يأخذونها من القصص:

الخطأ	نوعه	الصواب
1. إن لهذه المرأة لها أساليب	- تعبيرية	- إن لهذه المرأة
2. فلذلك يجب على الناس المحافظة على المرأة	- تعبيرية	- فلذلك يجب على
3. هي ماكتة البيت	- تعبيرية	- هي ماكتة البيت
4. فهي تساهم في ازدهارهما	- تعبيرية	- تسهم في ازدهاره
5. ومنها دورها وواجباتها	- تعبيرية	- ولها أدوار وواجبات
6. ولها أدوار كثيرة	- تعبيرية	- ولها أدوار كثيرة
7. الأم العانية	- تعبيرية	- الأم المعانية
8. 0	- تعبيرية	-
9. إن المرأة هي أساس تقدُّ والإزدهار.	- تعبيرية	- إن المرأة هي أساس التقدم
10. فما هي دور المرأة في المجتمع	- تعبيرية	- والازدهار
11. إن الأم بذلا الكثير	- تعبيرية	- فما هو دور المرأة في المجتمع
12. تحرم نفسك	- تعبيرية	- إن الأم بذلت الكثير
13. قرينة من أم	- تعبيرية	- تحرم نفسها
14. إن المرأة هي الأساس داخل الفرد	- تعبيرية	- قرينة بالأم

- إن المرة هي الأساس داخل الفرد	- تعبيرى	15.فتلبيه
- فتلبيه لها	- تعبيرى	16.رفتھن
- رقتھن	- تعبيرى	17.فهي العربية التي تعنتي بأولادها
- فهي المرأة التي تعنتي بأولادها	- تعبيرى	18.فلا فرق بينها الرجل
- فلا فرق بينها وبين الرجل	- تعبيرى	19.المرأة هي القلب النابض لأسرة
- المرأة هي القلب النابض للأسرة	- تعبيرى	20.و مثل مقال الرسول(ص)
- مثل ما قال الرسول(ص)	- تعبيرى	21.أقدام الأمهات
- تركيبى		
	-إملائي	
- مسؤولية	-إملائي	1. مسؤولية
- إن	-إملائي	2. ان
- الاجتهاد	-إملائي	3. الإجتھاد
- المثابرة	-إملائي	4. المثابرة
- تسهر	-إملائي	5. تصهر
- ازدهار	-إملائي	6. إزدهار
- الإسلام	-إملائي	7. الاسلام
- يطبق	-إملائي	8. تطبق
- إظهار	-إملائي	9. اظھار
- الجزئ	-إملائي	10. الجزئ
- الأسرة	-إملائي	11. لأسرة
- العمل	-إملائي	12. العامل
- تكريما	-إملائي	13. تكريم

14. الإحترام	-إملائي	- الاحترام
15. ترا	-إملائي	- ترى
16. ذا	-إملائي	- ذي
17. معلمة	-إملائي	- المعلمة
18. الفتية	-إملائي	- الفتيات
19. أديها	-إملائي	- أديها
20. تتلؤلؤ	-إملائي	- تتلألأ
21. ابن	-إملائي	- ابن
22. يحشد	-إملائي	- يحشد
23. دوا	-إملائي	- دوى
24. مجاور	-إملائي	- مجاورا
25. تباطئ	-إملائي	- تباطؤ
النسبة المئوية للأخطاء الاملائية %22.935		
22. المعلمة تكون مكانة	-تعبيري	- المعلمة لها مكانة الأم في
23. فما هي واجبها	-تعبيري	المدرسة
24. وتلعب دورا هاما	-تعبيري	- فما هو واجبها
25. وكان لها رفقة زملائها دور كبير	-تعبيري	-كما أنها تلعب دورا هاما
26. وقد قائد لجيش جزائري	-تعبيري	- وكان لها دور كبير رفقة زملائها
		- وقد قائدا وكان
نسبة تعبيري %23.853		
1. حفال	- صرفي	- حافل
2. مرضنا	- صرفي	- مرضها

3. قالان	- صرفي	- قالان
4. مشكلات	- صرفي	- مشاكل
5. المغاور	- صرفي	- المغوار
6. شوقية	- صرفي	- مشوقة
7. يسمحالي	- صرفي	- يسمح لي
8. دوى	- صرفي	- دوى
نسبة الأخطاء الصرفية 7.339%		
1. صُدِمَتَيْنِ	- نحوي	- صُدِمْنَ
2. ذاهبين	- نحوي	- ذاهبون
3. أخذنا	- نحوي	- أَوَّخَذْنَا
4. عِشُّهُ	- نحوي	- عِشَّتُهُ
5. ضَمِيرُهُ	- نحوي	- ضَمِيرُهُ
6. قَائِلَةٌ	- نحوي	- قَائِلَةٌ
7. حَالُهُ	- نحوي	- حَالِهِ
8. احترقَ	- نحوي	- احترقَ
9. نفسه	- نحوي	- نَفْسُهُ
10. تلبث	- نحوي	- تَلَبَّثَ
11. تخفي	- نحوي	- تُخْفِي
12. الاخير	- نحوي	- الأَخِيرُ
13. تزول	- نحوي	- تَزُولُ
14. امرتتان	- نحوي	- إِمْرَاتَيْنِ
15. تحرم	- نحوي	- تَحْرِمُ
نسبة الأخطاء النحوية 13.76%		
1. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم		

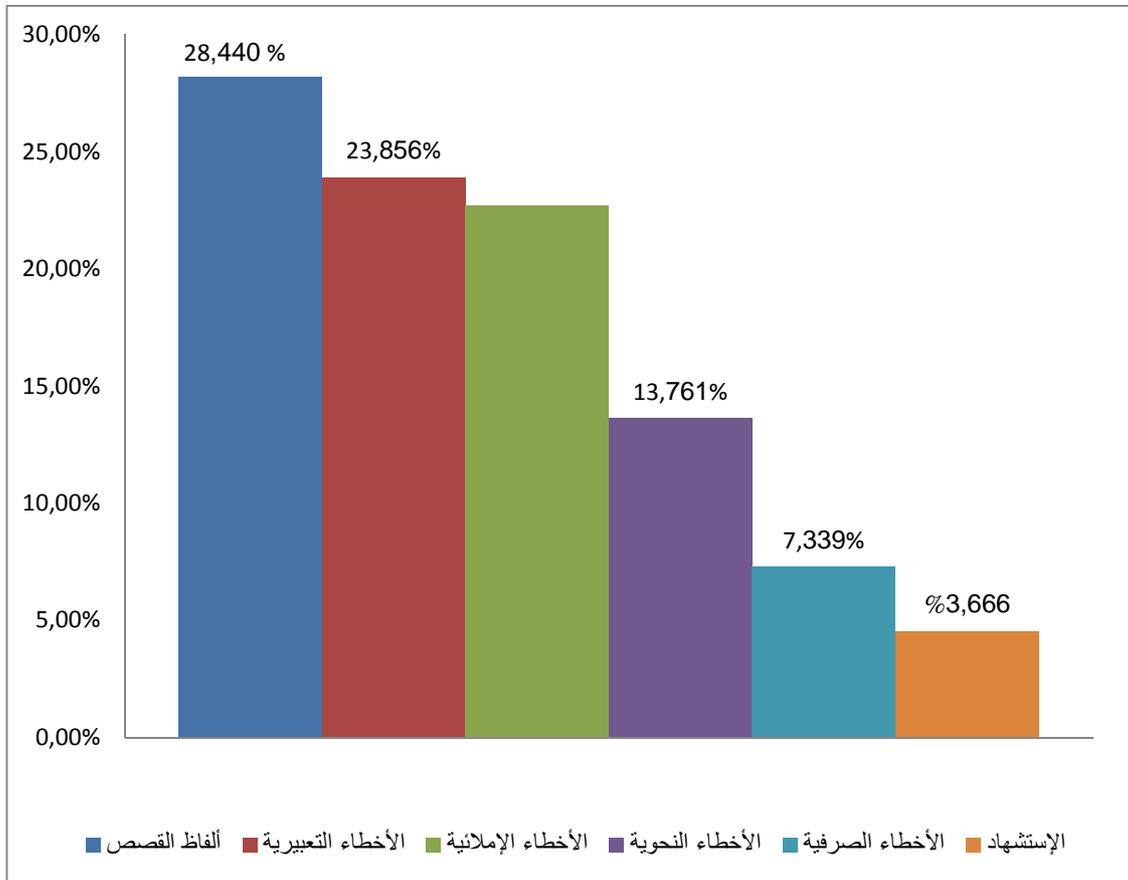
		<p>{الجنة تحت أقدام الأمهات}</p> <p>2. قال أيضا {أمك ثم أبوك}</p> <p>3. قال الشاعر: الأم مدرسة إن إعدادتها أعددت شعبا طيب الأعراق</p> <p>4. مقولة: وراء كل رجل عظيم إمرة</p>
		نسبة الاستشهاد 3.666%
		<ul style="list-style-type: none"> - هدية - رائعة - أشتاق - الحنون - فسيح - جناته - أم - ابنك - سعيد - العلاج - رحمة - العزيزة - المليئة - الطعام - دفعت - امرأة - طيبة

		<p>- طوال</p> <p>- والدتي</p> <p>- العبرات</p> <p>- سامحتك</p> <p>- نادما</p> <p>- بليغة</p> <p>- أحزان</p> <p>- ألام</p> <p>- أفنت</p> <p>- ضميره</p> <p>- أجهشت</p> <p>- تكريس</p> <p>- الإخلاص</p> <p>- تقتضيه</p> <p>نسبة الألفاظ المأخوذة من القصص الموجودة في الكتاب 28.440</p>
--	--	---

تحليل الجدول:

إذن فمن خلال الجدول الموجود أعلاه نلاحظ الذي قمنا من خلاله بإحصاء مختلف الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون حيث أن تلك الأخطاء التي يقعون فيها تتفاوت درجاتها فمثلا نجد أن عددا كثيرا من المتعلمين يرتكبون أخطاء تعبيرية بنسبة تقدر ب 853, 23 % ثم تليها الأخطاء الإملائية بنسبة 935, 22 % وبعدها النحوية 13,761 % وأخيرا الأخطاء الصرفية بنسبة 7,339 % وهي أقل هذه الأخطاء ومجمل هذه الأخطاء يقدر ب 67.5 %

وهذا يشير إلى أن عدد المتعلمين الذين يرتكبون مختلف هذه الأخطاء قد تجاوز النصف، ضف إلى ذلك أننا قمنا كذلك بعملية إحصائية للإستشهادات التي يقدمها المتعلمون أثناء كتابتهم للتعبير، حيث قدرت نسبة هذه الإستشهادات ب 3,666% وهي تعتبر نسبة ضئيلة ضف إلى ذلك أن نسبة الألفاظ المأخوذة من القصص الموجودة في الكتاب المدرسي وصلت إلى 28,440 % مما يعني أن القصص تأثر كثيرا في الأداء اللغوي و الكتابي لدى المتعلم وتطوير مختلف مهاراتهم وهذا الرسم التوضيحي يبين ذلك:



المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان

1/ الاستبيان:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

نحن طلبة السنة الثالثة ليسانس المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ولاية ميله ننقدم بمجموعة من الاستمارات للأستاذ السنة الأولى متوسط ، تتمحور الأسئلة حول أهمية القصة في تنمية الرصيد اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات .

ونرجو الاجابة عنها بكل صداقية ، ونعدكم أن تكون جميع إجاباتكم في منتهى السرية والصون .

وشكرا على مساعدتكم .

1/معلومات عامة :

1-الجنس : ذكر أنثى

2-المستوى التعليمي :

إبتدائي متوسط ثانوي جامعي

3-الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان :

- أقل من خمس سنوات

- أقل من عشر سنوات

- أكثر من عشر سنوات

2/ الأداء اللغوي للأستاذ داخل القسم :

1-هل ترى أن القصة تزيد كثيرا من رصيد المتعلم اللغوي :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

2- هل يجد المتعلم المتعة واللذة في القصص المقدمة له في كتاب اللغة العربية :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

3- إلى أي مدى تزيد القصة من إقبال التلاميذ على قراءة النصوص :

.....

.....

..

4- هل القصة تساعد المتعلم في إيجاد حل لوضعية المشكلة التي يصادفها في حياته :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

5- هل القصة تنمي الرصيد اللغوي للمتعلم في :

- مهارة التحدث

- مهارة الكلام

- مهارة الكتابة

5/ المحيط الاجتماعي :

1- هل القصص المدرجة في الكتاب المدرسي ترتبط بالمحيط الاجتماعي :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

2- هل تعالج هذه القصص مشاكل المجتمع وطموحاته :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

3- معلومات عامة ترونها ضرورية :

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

نحن طلبة السنة الثالثة ليسانس المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ولاية ميلة نتقدم بمجموعة من الاستمارات لتلاميذ السنة الأولى متوسط ، تتمحور الأسئلة حول أهمية القصة في تنمية الرصيد اللغوي في ضوء المقاربة بالكفاءات .

ونرجو الاجابة عنها بكل صداقية ، ونعدكم أن تكون جميع إجاباتكم في منتهى السرية والصون .

وشكرا على مساعدتكم .

المتعلم :

1/معلومات عامة :

1-الجنس : ذكر أنثى

2-المستوى التعليمي للأب :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

3-المستوى التعليمي للأم :

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

2/ الأداء اللغوي للمتعلم داخل القسم :

1-هل تميل إلى قراءة القصص :

نعم لا

2- ما هي أنواع القصص التي تميل إليها :

قصص واقعية قصص خيالية

3- هل تساعدك القصة في إيجادة التعبير عن أفكارك ومشاعرك :

نعم لا

4- هل تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في قراءة القصص :

نعم لا

إذا كان نعم أذكرها

5- هل تجد صعوبة في فهم الألفاظ الموجودة في القصة :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

3/ المحيط الاجتماعي :

1- هل توظف الألفاظ الموجودة في القصة في تواصلك اليومي مع أصدقائك :

نعم لا

2- هل ترى أن الألفاظ المدرجة في قصص الكتاب المدرسي ترتبط كثيرا بمحيطك

الاجتماعي :

نعم لا

4/ المحتوى :

1- هل مضمون القصة في المتاب المدرسي يؤثر تأثيرا إيجابيا في سلوك المتعلم وأخلاقه

وميوالاته :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

2- هل ترى أن اللغة المستخدمة في القصص الموجودة في الكتاب المدرسي تتناسب أعمار

المتعلمين :

نعم لا

لماذا ؟

وضح

2/ الإجراءات المنهجية:

1 - مجال الدراسة: و ينقسم إلى ثلاث مجالات و هي: المجال الجغرافي، العينة، كيفية إجراء الدراسة.

أ - المجال الجغرافي: يتمثل في مجموع المتوسطات التي قمنا بتوزيع الاستثمارات لتلاميذها و أساتذتها. و إنما في هذه الدراسة الميدانية اعتمدنا على ثلاث متوسطات و هي: متوسطة السعيد بالغريب بالقرام قوقة ولاية ميله التي وزعنا فيها 15 استمارة مقدمة للتلاميذ و 5 استمارات للأساتذة و كذلك متوسطة رزيقي حسين بينان باردو وزعنا فيها 7 استمارات للتلاميذ و 5 للأساتذة بينما متوسطة بويوسف مصطفى بفرجيوة ولاية ميله فتم توزيع 8 استمارات للتلاميذ و 5 للأساتذة.

ب - العينة: و هي الفئة التي إختارناها للدراسة و المتمثلة الأساتذة و التلاميذ و الذي بلغ عدده 15 أستاذ و 30 تلميذ

ج - كيفية إجراء الدراسة:

بعد قيامنا بصياغة أسئلة الاستثمار التي بلغ عددها 10 أسئلة للتلاميذ و 11 سؤال للأساتذة التي تدور في مضامينها حول موضوع القصة وأهميتها في ثراء الحصيلة اللغوية ثم قمنا بتوزيعها على أساتذة و تلاميذ السنة الأول متوسط. و قد أجريت هذه العملية بطريقة مباشرة فمنهم من أجاب بحضورنا و منهم من فضل الجلوس و الإجابة عنها بهدوء

و بعدها قمنا بجمع الاستثمارات و تصنيفها ثم تحليلها وفق مناهج البحث الاجتماعي

2 - منهج الدراسة:

- بعد الخلاص من الفصل الأول للمذكرة الذي تمثل بالجانب النظري تطرقنا إلى الجانب التطبيقي منه و الذي كان بإعداد الاستبيان و صياغة أسئلته. ثم جهزنا جملة من الأسئلة و عرضناها على أستاذنا الفاضل الذي أرشدنا إلى مجموعة من النقائص و الزيادات حيث وضعنا 21 سؤال لكل من الأساتذة والتلاميذ تحتوي على معلومات عامة و الأداء اللغوي للمتعلم داخل القسم والأداء اللغوي للأستاذ و المحيط الاجتماعي

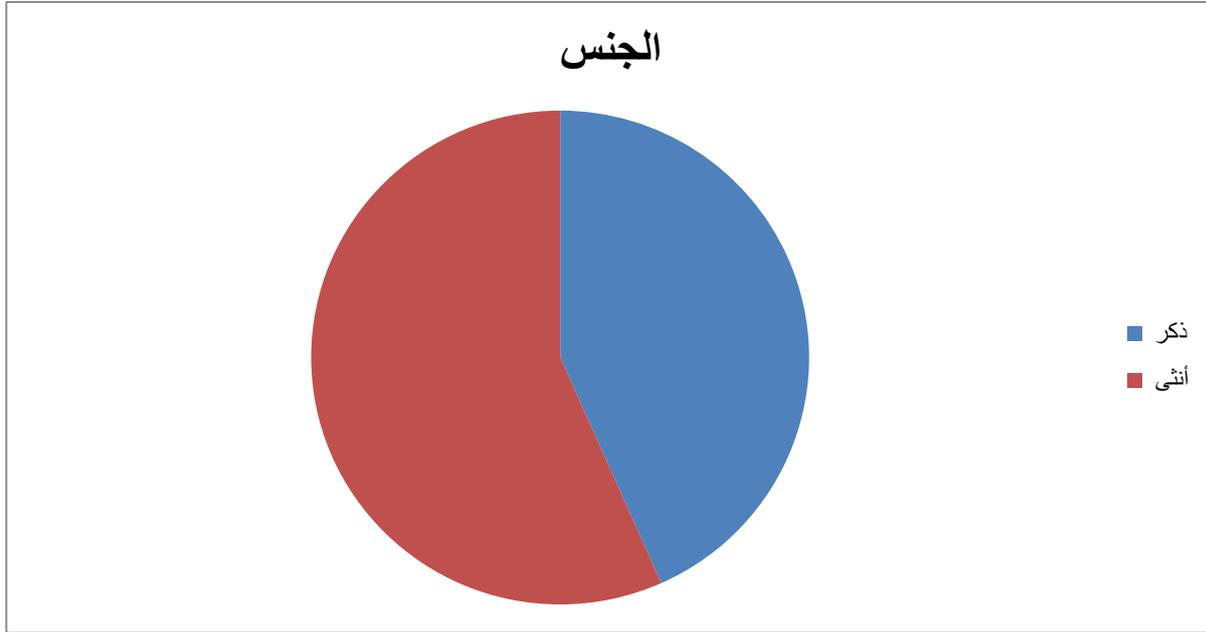
و بعد الإنتهاء من صياغة الأسئلة و تصحيحها قمنا بإخراج الاستبيان على شكله النهائي ثم قمنا بتوزيعه على أساتذة وتلاميذ التعليم المتوسط في مادة اللغة العربية بولاية ميلة و أخذنا بجمع وتحليل تلك البيانات و الملاحظة عليها.

1-2- معلومات عن العينة:

أ. توزيع العينة حسب الجنس:

أ.1. التلاميذ:

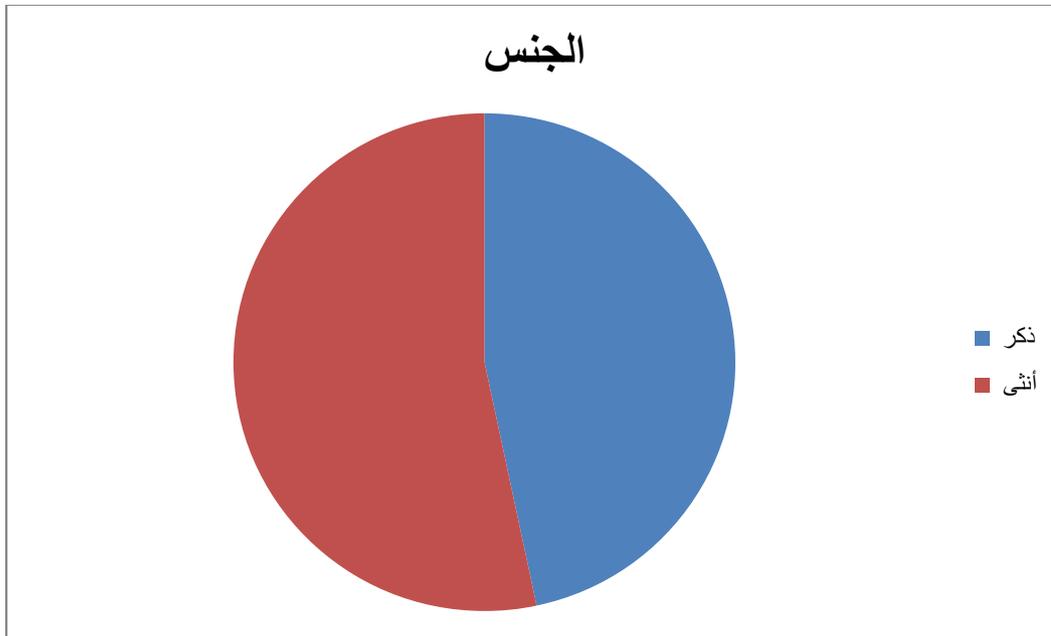
الإجابات	العدد	النسبة %	الدرجة°
ذكر	13	43.333 %	156°
أنثى	17	56.666 %	204°
المجموع	30	100 %	360°



من خلال الجدول رقم (أ 1) يتضح لنا أن نسبة التلميذات الموجودات في المدارس أكثر من نسبة التلاميذ الذكور و ذلك بنسبة 56.666 % مقارنة بالذكور الذين تقدر نسبتهم بـ 43.333 % و يمكن أن نرجع تزايد نسبة الإناث عن الذكور إلى التأثيرات السلبية للمجتمع على الذكور الذين يخرجون إلى الشارع و يبتعدون عن المدارس كما قد يعود إلى الفقر الذي يؤدي إلى النفور من الدراسة إلى العمل من أجل كسب القوت اليومي .

أ- 2 . الأساتذة:

الإجابات	العدد	النسبة %	الدرجة°
ذكر	07	46.666%	168°
أنثى	08	53.333%	192°
المجموع	15	100%	360°



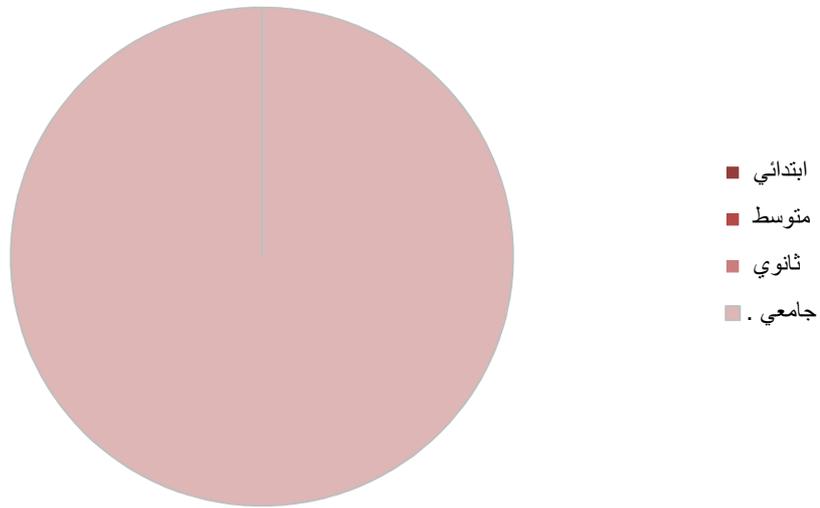
من خلال الجدول رقم (أ 2) يتضح لنا أن أكثرية العينة هي أستاذات و ذلك بنسبة 56.666% مقارنة مع الأساتذة الذكور الذين تقدر نسبتهم ب 43.333% و يمكن أن يعود هذا إلى التزايد في إقبال المرأة على ميدان التعليم أكثر من الرجال خاصة في السنوات الأخيرة كما يعود أيضا إلى إهتمام المجتمع بإدراج المرأة في التعليم وإعتباره من أهم المناصب الملائمة

للمرأة دون غيرها من الوظائف التي يرفضها المجتمع خاصة في ميدان الجيش و الدولة و الصحة والاقتصاد التي يعتبرها غير ملائمة للمرأة

ب - توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأساتذة:

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة°
إبتدائي	00	%00	°00
متوسط	00	% 00	°00
ثانوي	00	% 00	°00
جامعي	15	% 100	°360
المجموع	15	% 100	°360

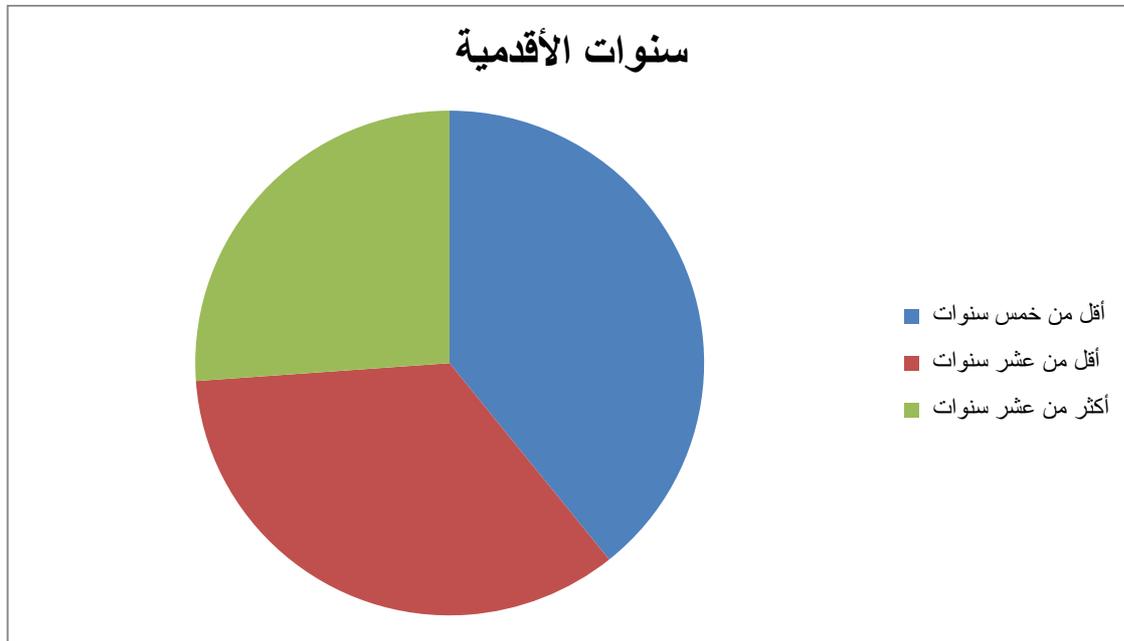
المستوى التعليمي للأساتذة



من خلال الجدول رقم(ب) لتوزيع العينة حسب الشهادة المحصل عليها و الذي يتضح من خلاله أن كل العينة متحصلين على شهادات جامعية إما ليسانس أو ماستر أو دراسات عليا هذا لأنه لا يمكن لخريج ثانوية أو متوسطة أن يكون أستاذ.

ج - توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم :

الدرجة°	النسبة %	العدد	الإجابات
°144	%40	6	أقل من خمس سنوات
°120	% 35.333	3	أقل من عشر سنوات
°96	% 26.666	4	أكثر من عشر سنوات
°360	% 100	15	المجموع



إن أعلى نسبة من الأساتذة هم الأقل من خمس سنوات بنسبة 40 % تليها الأقل من عشر سنوات بنسبة 35.333 % و هذا يعود إلى تقاعد أغلبية الأساتذة ذوي الخبرة و وصلهم إلى سن الستين. أما الفئات الأكثر خبرة وتقوم خمسة عشر سنة في ميدان التعليم بنسبة 26.666 % وهذا يعود إلى الإصلاح التربوي الجديد الذي ينص على إدراج العديد من خريجي الجامعات في ميدان التعليم .

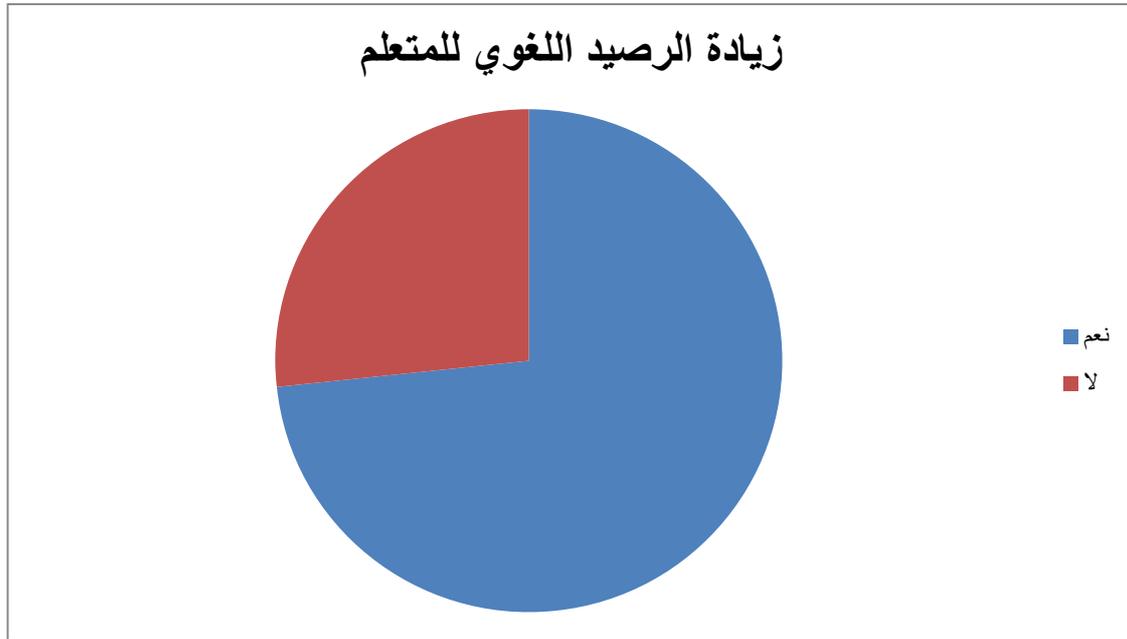
2-2- تحليل النتائج:

تحليل نتائج استبيان الأساتذة

I- الأداء اللغوي للمعلم داخل القسم:

(1). هل ترى أن القصة تزيد كثيرا من رصيد المتعلم اللغوي؟

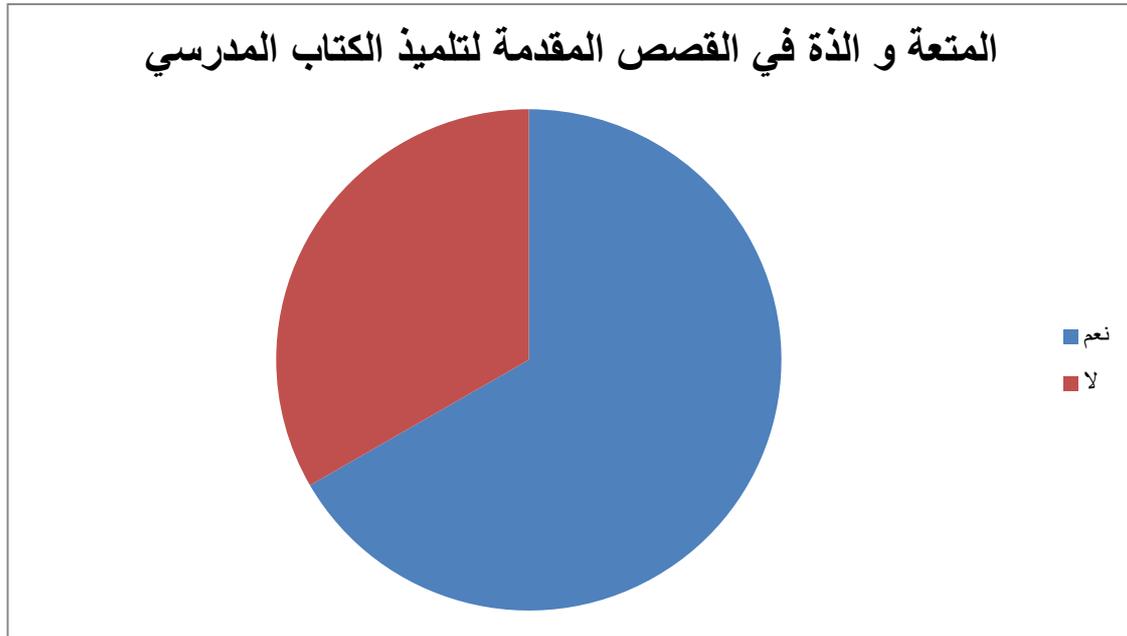
الدرجة°	النسبة %	العدد	الإجابات
°264	%73.333	11	نعم
°96	% 26.666	04	لا
°360	% 100	15	المجموع



. من خلال الجدول رقم (1.2) ونتائجه نلاحظ أن الأغلبية الساحقة للأساتذة الذين شملتهم الدراسة يرون أن القصة تزيد من رصيد المتعلم اللغوي بنسبة 73.333% و يمكن تفسير هذا بأهمية القصة في ثراء الرصيد اللغوي للمتعلم لأنها تكون للمتعلم بمفردات و مصطلحات جديدة كما تساعد المتعلم على التثقيف و تنمية القدرات عن طريق تنمية قوة ترسيخ الأفكار كما تنمي فيه حب الإطلاع كما أن في القصة تتعدد الأساليب الإنشائية و الأنماط المختلفة و هذا ما يساعد المتعلم على التنوع في الأساليب .

(2). هل يجد المتعلم المتعة واللذة في القصص المقدم له في كتاب اللغة العربية؟

الدرجة°	النسبة %	العدد	الإجابات
°240	%66.666	10	نعم
°120	% 33.333	05	لا
°360	% 100	15	المجموع



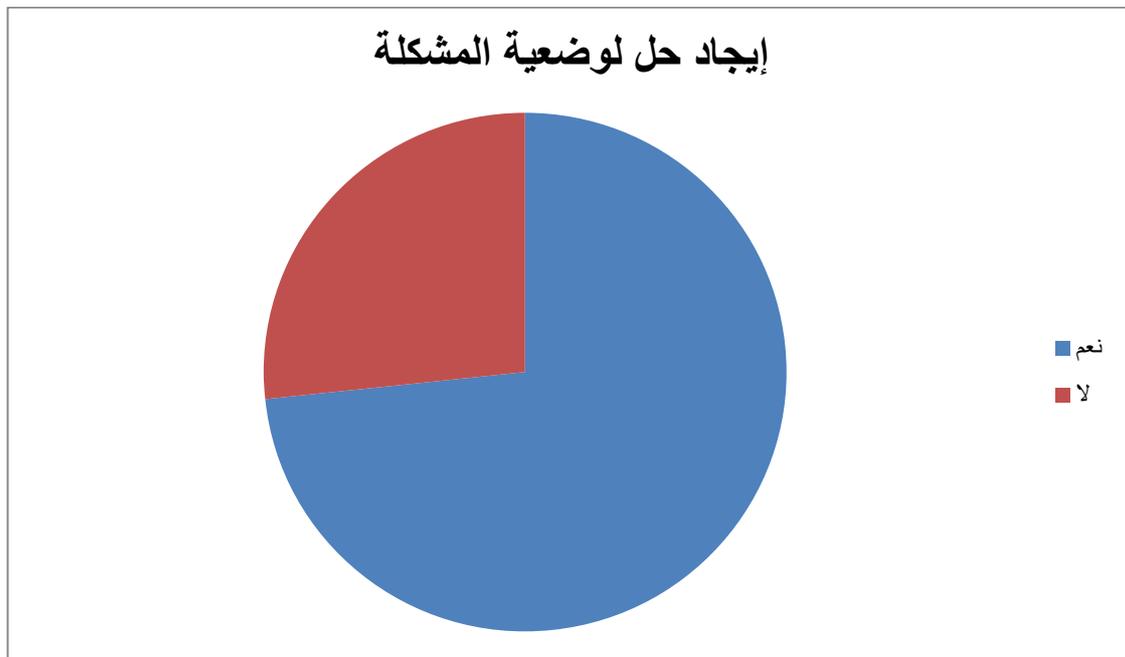
. من خلال الجدول رقم(2) يتضح لنا أن أغلبية الأساتذة يعتبرون أن المتعلم يجد المتعة و اللذة في القصص المقدم له في الكتاب المدرسي و ذلك بنسبة 66.666 % أما نسبة الأساتذة الذين يرون أن المتعلم لا يتلذذ بالقصص المدرسية تقدر بـ 33.333% و سعود هذا التباين إلى أن الأغلبية من الأساتذة يهتمون بالقصص المقدمة لتلاميذ و يرونها قصص حية مليئة بالعواطف والتجارب و يعتبرون محتواها يتناسب مع عمر المتعلم و أغلبها من وقعنا الاجتماعي كما أنها فيها عوامل تساعد على الاستمتاع بالقصة و تشويق التلاميذ بقراءة المزيد.

(3). هل القصة تساعد المتعلم في إيجاد حل لوضعية المشكلة التي يصادفها في حياته؟

من خلال إجابات الأساتذة عن مدى زيادة القصة من إقبال التلاميذ على قراءة النصوص نلاحظ أن القصة محببة إلى حد كبير لدى المتعلمين نظرا للعبر التي تحتويها و الأبعاد التربوية و الأخلاقية التي تصبو إليها خاصة إذا كانت على لسان الحيوان.

(4) . هل القصة تساعد المتعلم في إيجاد حل لوضعية المشكلة؟

الإجابات	العدد	النسبة %	الدرجة°
نعم	11	73.333%	264°
لا	04	26.666%	96°
المجموع	15	100%	360°

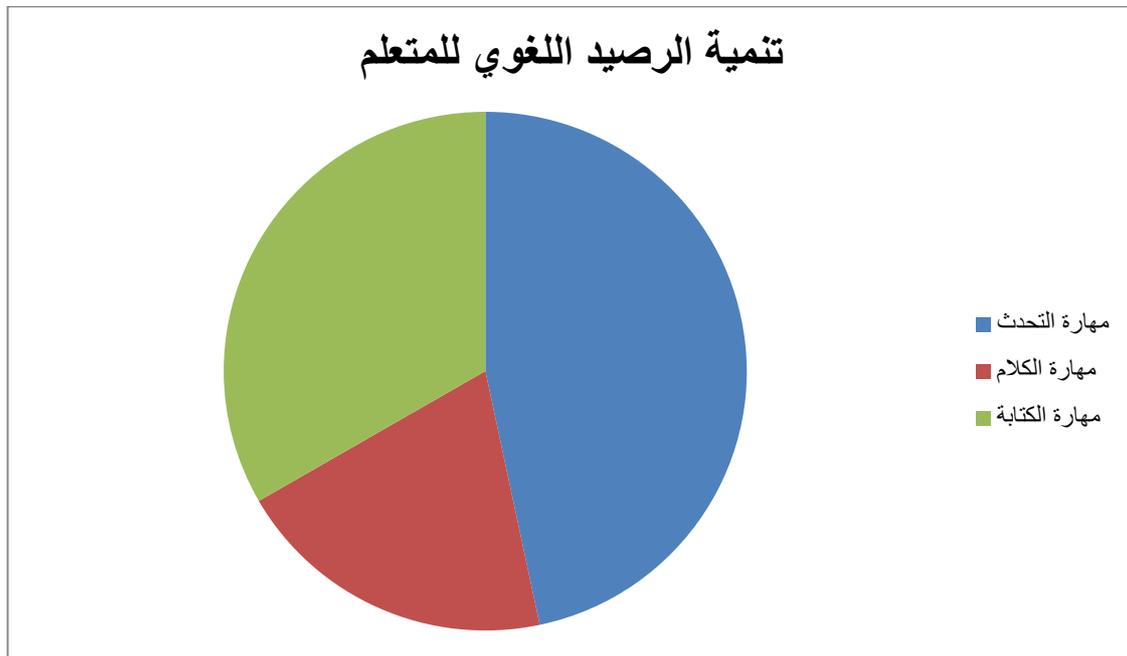


- الجدول رقم (4) يوضح لنا مدى مساعدة القصة المتعلم في إيجاد حل لوضعية المشكلة التي يصادفها في حياته و ذلك بنسبة 73.333 % و هذا يعود إلى أن القصة تساعد على التفكير في حلول أخرى مناسبة كما أن الحلول الموجودة في القصص تؤثر على فكره و تلعب دورا في

تصحيح مسار حياته كما أنه يأخذ من القصة العبرة و قد تواجهه مثل هذه المشاكل الموجودة في القصص فيجد لها حلا من خلال استفادته من وضعيات المشكلة الموجودة في القصص .

(5). هل القصة تنمي الرصيد اللغوي للمتعلم؟

الإجابات	العدد	النسبة %	الدرجة °
مهارة التحدث	07	46.666%	168°
مهارة الكلام	03	20%	72°
مهارة الكتابة	05	33.333%	120°
المجموع	15	100%	360°



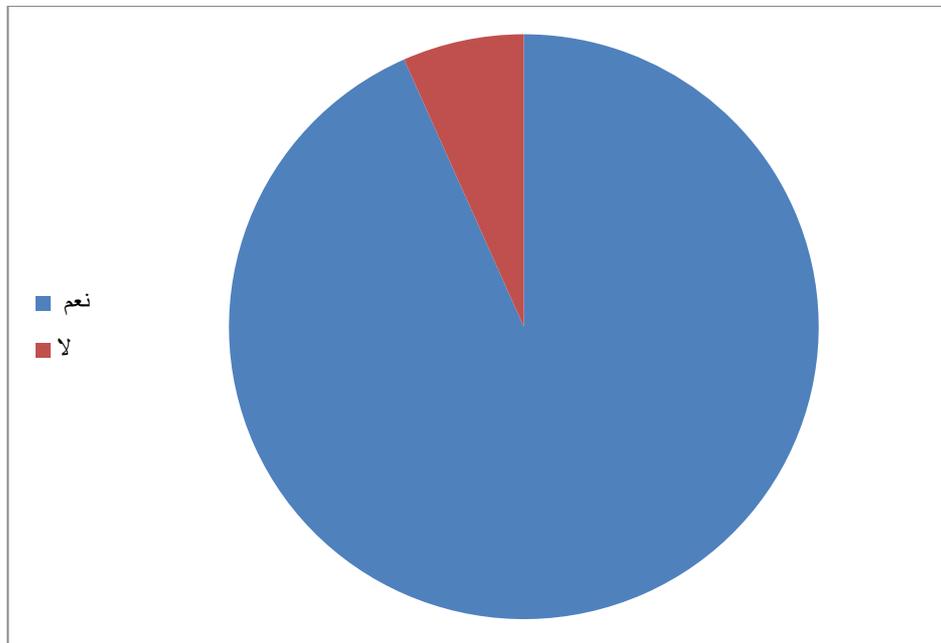
- من خلال الجدول رقم(4) نلاحظ أن القصة تنمي الرصيد اللغوي للمتعلم في مهارة التحدث بنسبة 46.666% ثم تليها مهارة الكتابة بنسبة 33.333% وفي الأخير مهارة الكلام بنسبة 20% و هذا التباين يعود إلى أن المتعلم يقتطف الألفاظ من القصة و يستعملها في التحدث ثم يستعملها في تعبيراته الكتابية ثم يتكلم بها.

II- المحتوى :

1/ هل مضمون القصة في الكتاب المدرسي يؤثر تأثيرا إيجابيا في سلوكيات المتعلم وأخلاقياته وميوله ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة°
نعم	14	%93,333	°336
لا	01	%6,666	°24
المجموع	15	%100	°360

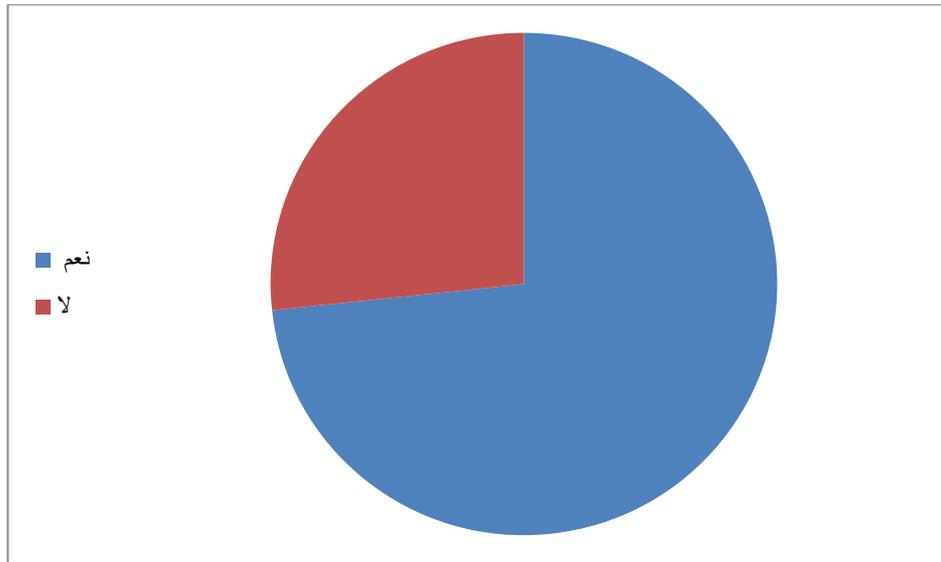
من خلال الجدول رقم 01 يتضح لنا أن للقصة الموجودة في الكتاب المدرسي تأثيرا إيجابيا في سلوكيات المتعلم وأخلاقه وميولاته بنسبة عالية تقدر بـ %93,33 ، لأن القصص عموماً هادفة وتكون ذات أبعاد تربوية وأخلاقية تخدم المجتمع .



2/ هل ترى أن اللغة المستخدمة في القصص الموجودة في الكتاب المدرسي تناسب أعمار المتعلمين .؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة°
نعم	11	%73,333	264°
لا	04	%26,666	96°
المجموع	15	%100	360°

يوضح لنا الجدول رقم 02 أن اللغة المستخدمة في القصص الموجودة في الكتاب المدرسي تناسب أعمار المتعلمين بنسبة %73,33 مقارنة مع من يعتبرها لا تناسب مع أعمارهم بنسبة %26,66 ، ذلك لأنها قصص مفهومة ولغتها بسيطة يتداولها العام والخاص وليست قصص غريبة أو من ثقافات أجنبية .



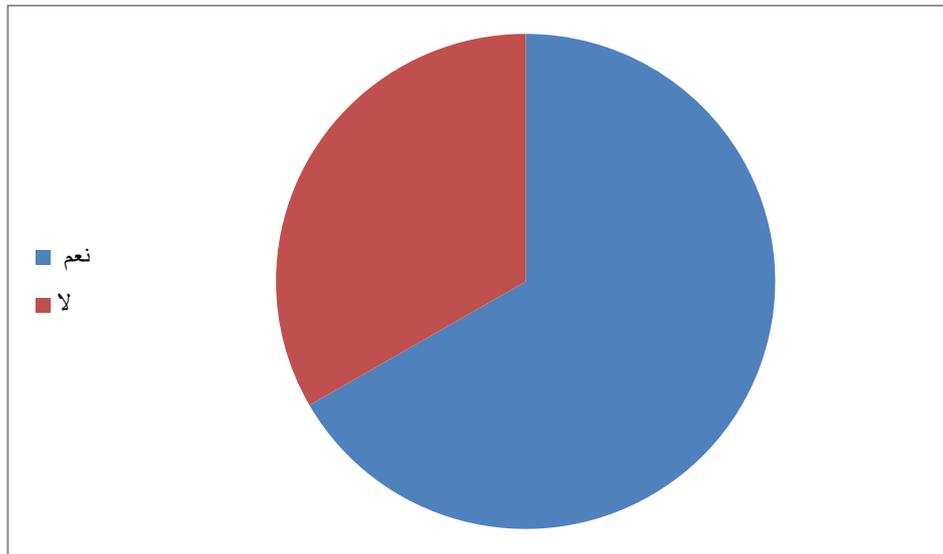
III- المحيط الاجتماعي :

1- هل القصص المدرجة في الكتاب المدرسي ترتبط بالمحيط المجتمعاتي للمتعلم ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة °
نعم	10	66,666%	240°
لا	5	33,333%	120°
المجموع	15	100%	360°

من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يرون أن القصص المدرجة في الكتاب المدرسي ترتبط بالمحيط لاجتماعي للمتعلم وذلك بنسبة 66,33% ، لا لأنها تتناول موضوعات اجتماعية تعالج فيها المشاكل التي يقع فيها المتعلم في حياته اليومية أما من لا يسلم بارتباط القصص المدرسية بالمحيط الاجتماعي تقدر نسبتهم

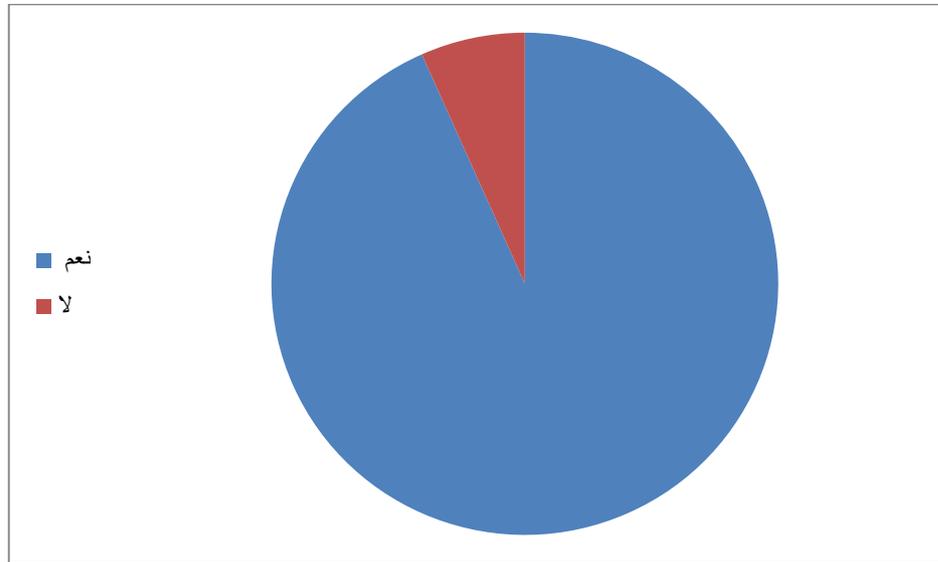
ب 33,33% وهذا بحجة أن بعض القصص خيالية بعيدة عن الواقع الاجتماعي المعاشي .



2- هل تعالج القصص مشاكل المجتمع وطموحاته ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة°
نعم	14	%93,333	336°
لا	01	%6,666	24°
المجموع	15	%100	360°

الجدول رقم 02 يوضح لنا أن القصة تعالج مشاكل المجتمع وطموحاته وهذا بنسبة %93,33 ذلك لأن مضمون أغلب القصص مستمد من الواقع الاجتماعي لذلك تعبر عن طموحات المجتمع ، كما تعالج المواضيع التي يعيشها المجتمع في واقعه كالخيانة والوفاء بالعهد والتوسل والتعاون والإتحاد .



3-معلومات أخرى :

أما بالنسبة للمعلومات الأخرى فهناك من لم يجب أساسًا وهناك من اقترح أن تكون القصة من واقع الحياة الاجتماعية حتى تُصلح السلوك الأخلاقي للمتعلم وكذلك هناك من اعتبر أن القرآن الكريم جاء بعدة أساليب للوعظ والارشاد منها الأسلوب القصصي المؤثر الذي عرفنا من خلاله أخبار الأنبياء والرسل وما حدث لشعوبهم ، كقصة سيدنا نوح والسفينة وغيرها من القصص . كما أنه لا بد من اختيار النصوص القصصية الملائمة لأعمار المتعلمين .

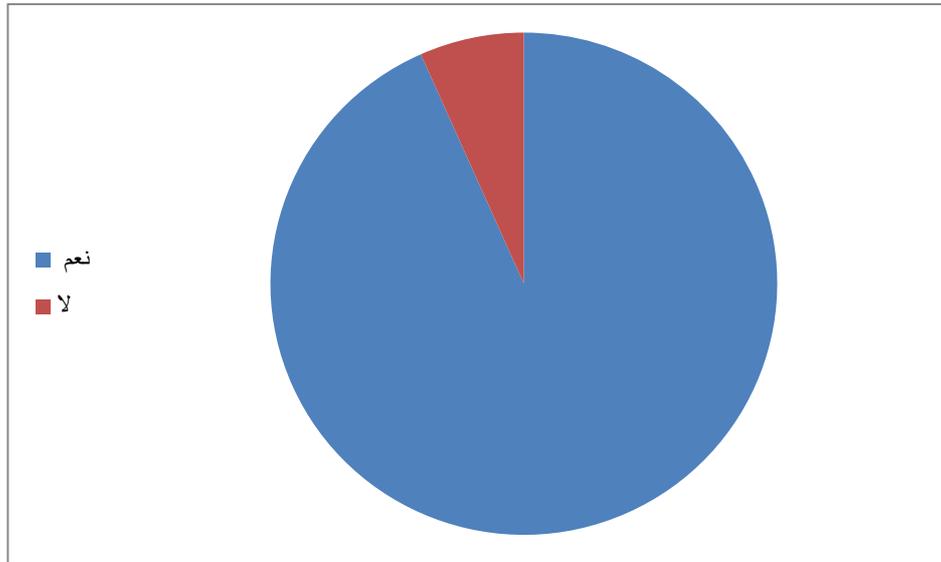
تحليل نتائج استبيان المتعلم :

I- الأداء اللغوي للمتعلم :

1/ هل تميل إلى قراءة القصص ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة°
نعم	28	%93,333	336°
لا	02	%6,666	24°
المجموع	30	%100	360°

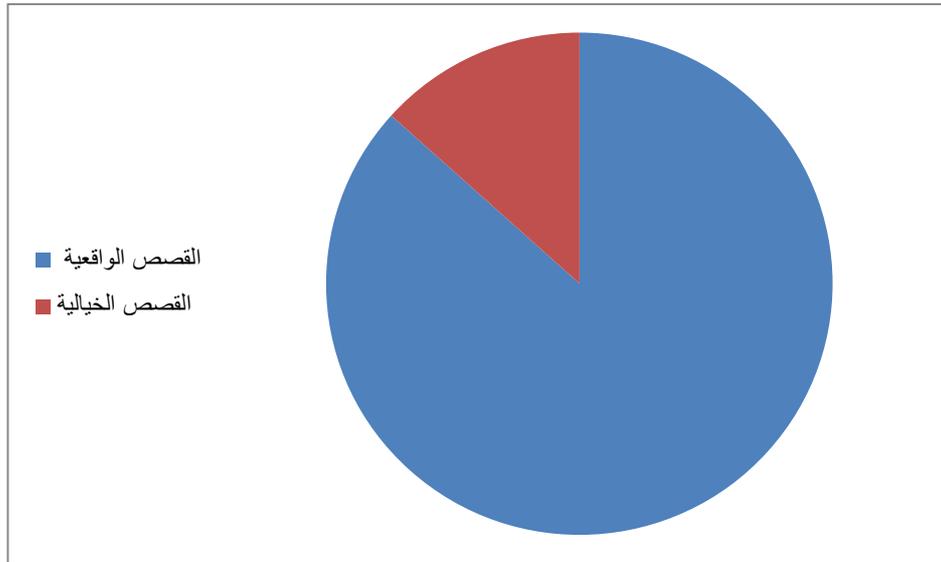
الجدول رقم 01 يوضح لنا أن أغلبية التلاميذ يميل إلى قراءة القصص بنسبة 93,33% مقارنة بالذين لا يرغبون بقراءتها بنسبة 6,66% وهذا التباين يعود إلى حُب التلاميذ للقصة القصيرة وأهميتها .



2/ أنواع القصص التي يميل إليها التلميذ :

الإجابات	التكرار	النسبة	الدرجة °
القصص الواقعية	26	86,66%	312°
القصص الخيالية	04	13,33%	48°
المجموع	30	100%	360°

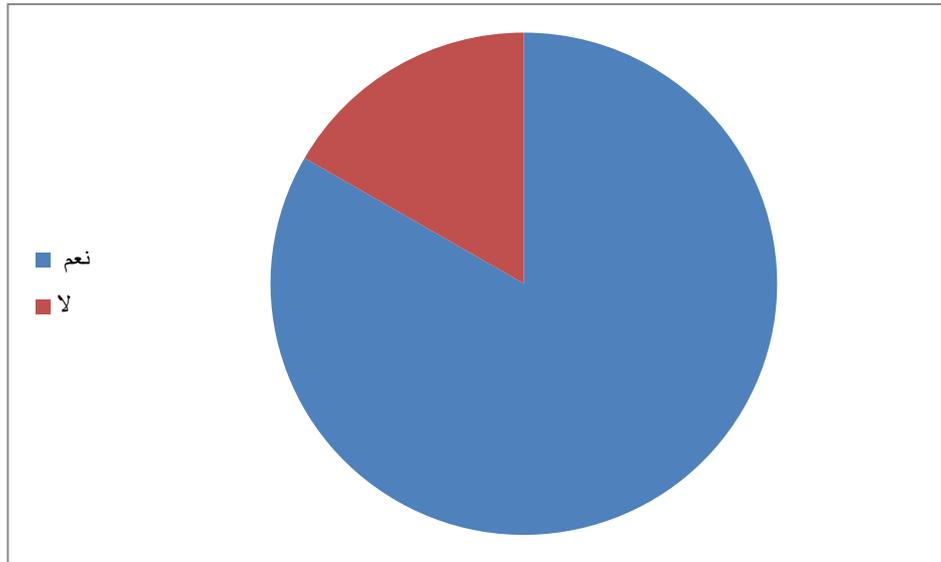
يوضح لنا الجدول رقم 03 أنواع القصص التي يميل إليها التلاميذ ألا وهي القصص الواقعية بنسبة 86,66% مقارنة بالقصص الخيالية بنسبة 13,33% وهذا التباين يعود إلى تأثير القصص الواقعية على التلميذ على عكس القصص الخيالية التي ليس لها هدف سامٍ سوى التسلية .



3/ هل تساعدك القصة في إجابة التعبير عن أفكارك ومشاعرك ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة	الدرجة°
نعم	25	83,333%	300°
لا	05	16,666%	60°
المجموع	30	100%	360°

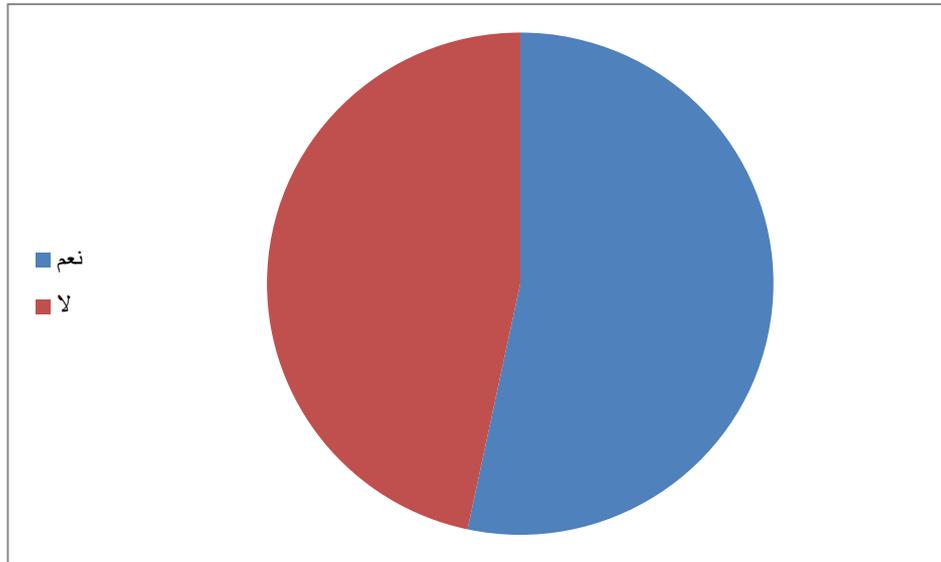
من خلال الجدول رقم 03 نستنتج أن التلاميذ الذين تساعدهم القصة في إجابة التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم يُسيطرون بنسبة 83,33% فهم يقنّبسون من القصة الكلمات والألفاظ والجمال المفيدة التي تنمي رصيدهم وتساعد على التعبيرات الإنشائية ، وهذا يعكس الذين لا تساعدهم القصة في تطوير تعبيراتهم بنسبة 16,66% .



4/ هل تعتمد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في قراءة القصص ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة °
نعم	16	53,333%	192°
لا	14	46,666%	168°
المجموع	30	100%	360°

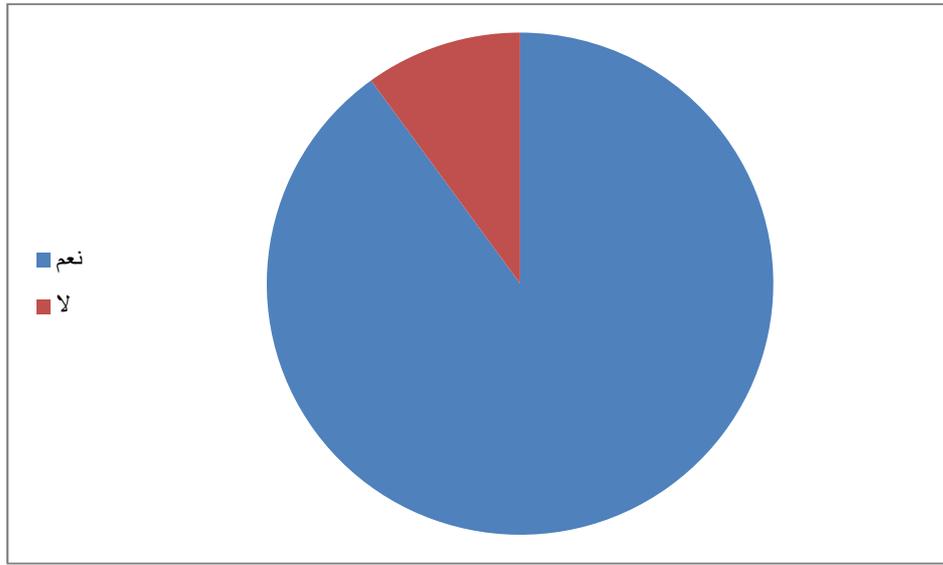
الجدول رقم 04 يوضح لنا أن النسب متقاربة بين من يعتمدون على الوسائل التكنولوجية الحديثة في قراءة القصص كالهاتف والحاسوب والانترنت بنسبة 53,33% مقارنة بمن يعتمدون على قراءة القصص من الكتاب بنسبة 46,66% وهذا يعود إلى التطور التكنولوجي .



5/ هل تجد صعوبة في فهم الألفاظ الموجودة في القصة ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة°
نعم	27	90%	324°
لا	03	10%	36°
المجموع	30	100%	360°

من خلال الجدول رقم 05 يتضح لنا أن الأغلبية الساحقة من التلاميذ لا يجدون صعوبة في فهم الألفاظ بنسبة 90% وهذا يعود إلى سهولة الألفاظ وتناسبها مع أعمار المتعلمين وأبعادها الهادفة ، أما من يجدون صعوبة في فهم الألفاظ الموجودة في القصة بنسبة 10% ، ونحن نظن أن هذا يعود إلى عدم ثراء الحصيلة اللغوية للتلاميذ وعلى أنهم لا يميلون إلى قراءة القصص .

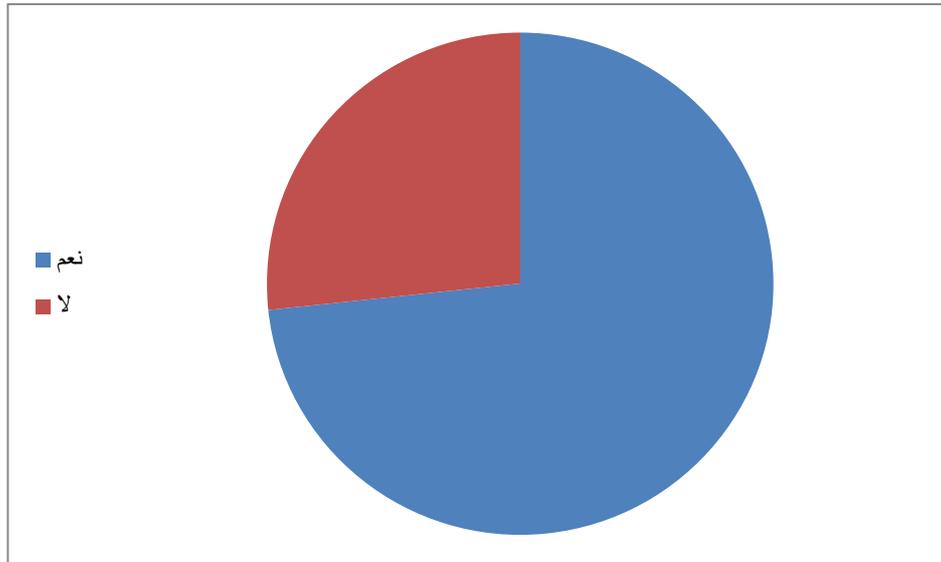


II-المحيط الاجتماعي :

1/ هل توظف الألفاظ الموجودة في القصة في تواصلك مع أصدقائك ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة °
نعم	22	73,333%	264°
لا	08	26,666%	96°
المجموع	30	100%	360°

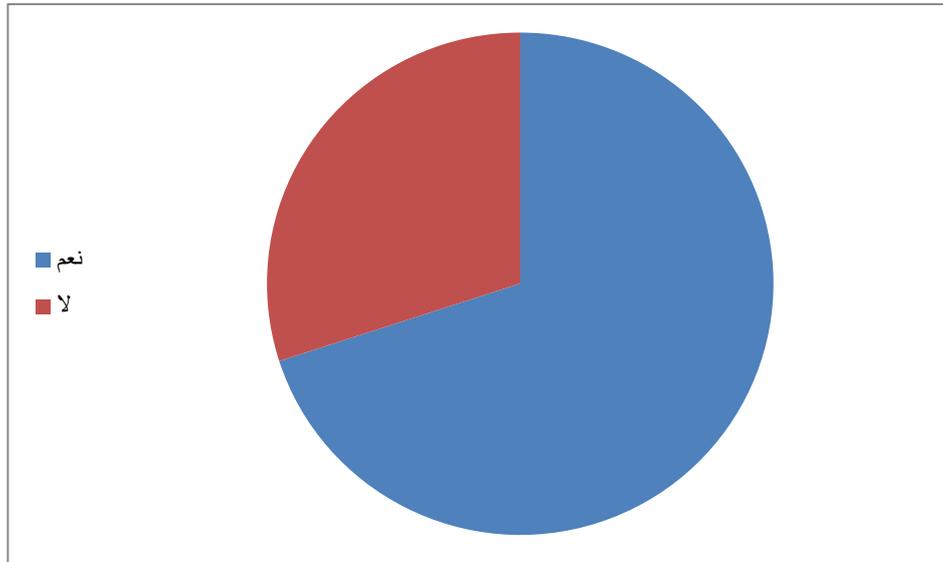
الجدول رقم 01 يوضح لنا أن معظم التلاميذ يضعون الألفاظ الموجودة في القصة في تواصلهم مع أصدقائهم بنسبة 73,33% ، وهذا يدل على تأثير التلاميذ بالقصص التي يقرأونها .



2/ هل ترى أن الألفاظ المدرجة في قصص الكتاب المدرسي ترتبط كثيرا بمحيطك ؟ .

الإجابات	التكرار	النسبة %	الدرجة °
نعم	21	70%	252°
لا	09	30%	108°
المجموع	30	100%	360°

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 02 أن الألفاظ المدرجة في قصص الكتاب المدرسي ترتبط كثيرا بالمحيط الاجتماعي للتلاميذ ، وذلك بنسبة 70% على عكس من يرى أنها لا ترتبط وذلك بنسبة 30% .



خاتمة

خاتمة:

القصة القصيرة جنس من الأجناس الأدبية التي لها وزنها بين باقي الأجناس ، والقصة في حد ذاتها نذكر منها القصة البوليسية ،القصة العاطفية وقصص الرعب وهي في مجملها تنقسم إلى قسمين قصص واقعية وقصص خيالية ،حيث إنها تحمل مغزى وعبر في وذلك من خلال معانيها العميقة التي تغرس في الطفل مجموعة من المبادئ التي تكون هي الأساس الذي يعينه في حياته ومواجهة المعوقات التي تصادفه دون أن ننسى الدور الفعال الذي تلعبه في تنمية الحصيلة اللغوية إذ تعد هاته الأخيرة عبارة عن مجموعة من الألفاظ و العبارات التي الطفل من خلال قراءة القصص إذ يساعده على فهم وإدراك الكثير مما يقرأه وهذا وفق مقاييس تشترط فيه مثل القدرة على القراءة وهذه القدرة تمكنه من الإبداع والأداء الفني حيث يسهم في بناء شخصية اجتماعية ناقدة وتنمية هذا الرصيد اللغوي مصادر عدة نذكر منها: القرآن الكريم ،السنة النبوية ،الشعر وكذلك الأجناس الأدبية الأخرى من بينها القصة(موضوع دراستنا) وعندما عدنا تعلمية القصة القصيرة نجدها تدرس وفق نظام المقارنة بالكفاءات الذي يعتبر نظام تربوي يساعد المتعلم على حل المشكلات التي يقع فيها وتطوير قدراته المختلفة من خلال توظيف مكتسباته القبلية و من هنا فهي تهدف إلى صقل المهارات الأربع (الاستماع القراءة، الكتابة، والتعبير بنوعيه الكتابي والشفهي) وهذا يجعلهم يتذوقون ثقافة المجتمع ،ومما سبق ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها متابعة لموضوع أهمية القصة القصيرة في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم في ضوء المقارنة بالكفاءات حيث قمنا تصحيح مجموعة من عينات للتلاميذ صف الأولى متوسط وسجلنا مجموعة من الأخطاء تتفاوت نسبها وذلك راجع إلى الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين كذا إلى الميول و الرغبة خاصة في قراءة القصص حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة

في الاستبيان الذي قدمناه لمجموعة من المعلمين والمتعلمين للإجابة عليه وتحصلنا على مجموعة من النتائج من بينها:

أنّ المعلمين وخلال فترة تدريسهم بطريقة الجيل الثاني التي تتضوي تحتها القصة القصيرة وصل وإلى أنّها تزيد كثيرا من رصيد المتعلم اللغوي في مختلف المهارات الموجودة وسبب ذلك أنّهم يجدون سهولة وأريحية في الفهم عن طريق القصة فهي تؤدي إلى التأثير فيهم وحل مشكلاتهم وذلك ما جعل المعلمين يستخدمونها كطريقة في التدريس، وقد تأكدنا من ذلك من خلال إجابات المتعلمين وتبينهم بأنّ القصة تغير في سلوكياتهم وتصرفاتهم سواء داخل المدرسة أم خارجها وتعلمهم طريقة التصرف في المواقف التي يقعون فيها بنسبة كبيرة كما سبق الذكر زيادة إلى ذلك أنهم لا يجدون صعوبة في فهم القصة الموجودة في الكتاب لأنها تتناسب مع أعمارهم والبيئة التي يعيشون فيها.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع

• الكتب

- 1- أدب الأطفال، سمير عبد الوهاب أحمد
- 2- أضواء علم أدب الأطفال.
- 3- الحصيلة اللغوية، أحمد محمد المعتوق.
- 4- المقاربة بالكفاءات و المقاربة بالأهداف، محمد بن يحيى زكريا وعباد مسعود.
- 5- المقاربة بالكفاءات بين النظري و التطبيقي، أحمد بن محمد بونوة.
- 6- لسان العرب، ابن منظور.
- 7- مدخل إلى التدريس، سميح أبو مغلي.

• المجالات والرسائل الجامعية

- 8- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مريامة بريشي.
- 9- مجلة علوم الانسان والمجتمع، عبد الباسط هويدي.
- 10- درجة معرفة معلمي السنة الخامسة ابتدائي للوضعية الادماجية وفق منظور التدريس للمقاربة بالكفاءات، مع وش عبد الحميد.

• المقالات

- 11- أثر التعليم التحفيزي على التحصيل المدرسي، أحمد مزبود.
- 12- الطفل واكتساب اللغة، علي القاسمي.
- 13- كفايات المعلم بين الرسالة والمهنة، حورية رزيقي.

• سند تربوي

- 14- المقاربة بالكفاءات، أحمد الزوبير.

الفهرس

الشكر

الإهداء

مقدمة

الفصل الأول: دور القصة القصيرة في زيادة الحصيلة اللغوية لدى المتعلم

المبحث الأول: تعريف القصة، أنواعها وأهميتها

المطلب الأول: تعريف القصة

01..... أ- لغة

02..... ب-اصطلاحا

03..... المطلب الثاني: أنواع القصة

08..... المطلب الثالث: أهمية القصة

المبحث الثاني: مفهوم الرصيد اللغوي، مصادره، آليات تشكله، أهميته

المطلب الأول: تعريف الرصيد اللغوي

11..... أ- لغة

12..... ب-اصطلاحا

13..... المطلب الثاني: مصادر الرصيد اللغوي

20..... المطلب الثالث: آليات تشكل الرصيد اللغوي

22..... المطلب الرابع: أهمية الرصيد اللغوي

المبحث الثالث: الكفاءة اللغوية، أنواعها، مبادئها، خصائصها و أهدافها

المطلب الأول: مفهوم الكفاءة اللغوية

26..... أ- لغة

27..... ب-اصطلاحا

28..... المطلب الثاني: أنواع الكفاءات

29..... المطلب الثالث: مبادئ التعليم بالمقاربة بالكفاءات

30..... المطلب الرابع: خصائص الكفاءة

32..... المطلب الخامس: أهداف المقاربة بالكفاءات

الفصل الثاني: دراسة ميدانية حول القصة القصيرة

- 35..... تمهيد للجانب التطبيقي
- 36..... المبحث الأول: نموذج قصة من الكتاب المدرسي
- 36..... - إحصاء مجموعة الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ

المبحث الثاني: تحليل نتائج الإستبيان

- 44..... - الاستبيان
- 50..... - الإجراءات المنهجية
- 50..... - مجال الدراسة
- 51..... - منهج الدراسة

المبحث الثالث: تحليل نتائج الاستبيان

- 56..... - تحليل نتائج استبيان الأساتذة
- 66..... - تحليل نتائج استبيان المتعلم

- 74..... خاتمة
- 76..... قائمة المصادر والمراجع
- 77..... الفهرس